

كشف الحجاب والرائ

الشعراني

٢١٨  
٧١٥  
لش



كشف الحجاب واليران عن وجه اسئلة الجان، تأليف  
الشعراني، عبدالوهاب بن أحمد - ٩٧٤ هـ. خط القرن  
الثاني عشر الهجري - قديرا .

٤١ ق ٢٣ س ٢٠ × ١٤ سم  
نسخة جيدة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد .  
الاعلام ٤ : ٣٣١ ، هدية العارفين ١ : ٦٤١  
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق اسلامية - المؤلف  
ب - تاريخ النفس -



كلما كشف الحجاب والرائد عن وجه أسئلة الحجاب  
تألف الشيخ الإمام العالم العلامة مزني الميرزا  
وقدوة السالكين وخاتمة المحققين وحيد  
دهر وفريد عصم صدرنا ومولانا العار  
بالله تعالى القطب الرباني والعالم الضماني  
سدي عبد الوهاب بن علي الشعري  
الانصاري التليساني عفي الله تعالى  
عنه ومن ثناء من الموحدين أسمن  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قصة

فدصارهذه المجموع للفقير

سید احمد بن محمد

فصل فی بیان احوال و ملک

卷之四

五

[illegible]

五

2

البراق

17

342

٢١٥٥ = رياض

100



بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات  
 في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب  
 الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور  
 الناس من الجنة والناس والجرس رب العالمين والصلاة والتسليم على سيد المرسلين  
 محمد وآله وصحبه أجمعين **وبعد** فهذه أسئلة غريبة سالني عنها مومنون بالحق  
 حفظهم الله تعالى وطلبوا مني الجواب عنها مشدداً بانشادات أهل الطرق  
 في ذلك وأخبروني بأن روحانتهم عمل إلى النظم أكثر من النثر فاجبتهم  
 إلى ذلك مستعينا بالله تعالى مستنشقاً من شمات الأسرار قوة  
 الاستعداد لا جوتهم فانها أسئلة مفحمة كما سترها ان شاء الله تعالى  
 وقد اتفقت هذه الأسئلة مكتوبة في قرطاس في فم شخص من الجان في صورة  
 كلب اصفر لطيف كلاب الرمل وكانت الورقة قد رفرخ ورق من ورق  
 الفرجي مرقومة خط عزي مردومه ففتحتها فاذا فيها ما قول علماء الانس  
 ومشائخه في هذه الأسئلة المرقومة الواصلة اليكم حجة تامها فانها  
 قد اشكلت علينا وسالنا عنها مشائخنا من الجان فقالوا هذا التحقيق لا يكون  
 الا من علماء الانس ثم ذكرنا الأسئلة الى اخرها وكان وصول هذه الأسئلة  
 الى ليلة الثلاثاء السادس عشر من رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة  
 دخل على بها حاملاً من طاق القاعة المطلة على الخليج ثم خرج وكان قد  
 اراد الدخول الى من باب القاعة فمعه المجاورون لظنهم انه كلب  
 حقيقته وظهر الزاوية من مواضع مشية فلما اخبرتهم تعجبوا من  
 ذلك غارة العجب وندموا على زعاجهم له فالجده الذي من علينا  
 بارشاد اخواننا الجان في هذا الزمان وها أنا شارح في اجوبتهم  
 بحسب ما فتح الله به في الوقت والله حسبي ونعم الوكيل

ذكر والا  
 السادس والعشرون

التعجب

**وسميتها بكشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان**

نفع الله بها المسلمين امن اذ اعلمت ذلك وبالله التوفيق **سألوني** عن السبب  
 الذي اخرج الخلق من شهود تنزيه الحق المطلق الى وقوفهم مع التشبيه **فاجبتهم**  
 سبب خروج العبد عن ذلك بعده في شهوده عن حضرات الحق فانه لو دخل  
 حضرات الاحسان لم يجد للتشبيه ولا للتقيد في جانب الحق انرا وجد ذلك  
 الجال المطلق منزها مقيد ساعن اوصاف البشر وكانوا كالمسلمين لا يشهدون  
 ولا تقيدون والله اعلم **وسألوني** عن الاتحاد الذي يشار اليه اهل الاتحاد  
 وهل المراد به ان ترجع صورة العبد هي عين الحق ام المراد غير ذلك  
**فاجبتهم** المراد بالاتحاد في لسان القوم فنامراد العبد في مراد الحق فلا  
 يصير العبد مراد مع الحق ابداً الا حكم التبعية واما عند اهل الاتحاد فهو زعمهم  
 ان ذاتهم صارت ذات الله وهذا كفر عظيم وعباد الاوثان اخف حالاً من  
 هؤلاء فانهم قالوا ما نعبد الا الله الا انهم يقولون ان الله زلفى فما تجروا  
 ان جعلوها الهة مستقلة وهو لا ادعوا انهم صاروا عين الحق وهو  
 زور وبهتان واذا كان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لم تقع له هذا  
 الاتحاد في اعلامات قربه لئلا الاسرا وانما كان من حضرة الحق الخاصة  
 كقاب قوسين فلم تتصل دائرة خلقه بدائرة خلقه فكيف يدعى هذا  
 الاتحاد شخص مطروء في حضرة ايلس وقد انشدوا في ذلك  
 اذا قطعت بخط اكرة قيدا قوسان ذلك قرب الحق فاعتبروا  
 الى حقيقة ادني منها فاذا ما جزته لاح ما تقضي به النظر  
 وانشدوا ايضا  
 ما قاب قوسين الانصف دائرة تعطي النمن من الكون والله  
 فمن يعان غمراً لا غارها عن فذاك دنو العالم الساهي  
 وهو الذي فيه اودني وفه له اسرار علم ولا تدري الشهي ماهي

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل اعوذ برب الفلق  
 من شر ما خلق  
 من شر غاسق اذا وقب  
 من شر النفاثات  
 في العقد  
 من شر حاسد اذا حسد

كان  
 القوم  
 من  
 الجان

الوطر

عنا



فما وصلت الاوليا الكمل حكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقام علم  
 قاب قوسين مع تباين مشهدهم لمشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله  
 كانه صلى الله عليه وسلم شهد ذلك بعيني راسه والا ولما شهدون ذلك  
 بعيني قلوبهم فلا احد لشهد في الحق مشهده صلى الله عليه وسلم وانشدوا  
 قاب قوسين لنا من قبلنا قاب قوسين لمن اسرى به  
 غراني وارث مستخذي دم ولذا نلناه منه فانتبه  
 فخلال وحرار يتي ما ههنا بينهما من مشتبه  
 انما التشبه من قال انا عن من اسرى به ما انابه  
 وهو يدري انه وارثه لس يدري ذاك غير المنتبه  
 اي فلا يبلغ وارث مقام مورثه ابدا وانشدوا  
 انبأ الله ما ادبهم غيره فاعتصموا بالادب  
 فهم السادة لا يخجلهم هكذا عشتهم في الكتب  
 فالذي عشتي على انارهم فهو معدود بذاتي الخيب  
 فاذا كان كذا ثم كذا لم نزل ذلك خلف الحجب  
 اسعد الناس بهم تابعهم فتراهم مثلهم في النصيب  
 لمزوا المحراب حتى وميت منهم اقدامهم في القرب  
 وهذا مثال دائر الخلق ودائرة الحق والله المثل الاعلى عما تخط به  
 العقول قاب قوسين  
 فالعارفون بشهدون السر القاهر  
 بدائرة الخلق من الحق وغيرهم لا تشهد هذا السر بل يقول انه  
 خلق صرف فلم نزل بلينها النزاع والحق مع العارفين والا كان العالم  
 مستقلا بنفسه وذلك محال والله اعلم **وسالوني** اذا كان لا حلول  
 ولا اتحاد فما القوى الحاملة للعبد هل هي عن ام غير فان قلنا هي غير فقام

نلقاه

لو ذاك

آله

نحو ذاك

العبد

العبد بنفسه وهو محال وان قلنا عن فهو عن القول بالحلول وما معنى حدث  
 كنت سمعته الذي سمع به وبصرة الذي ببصريه وبده التي ببطش بها  
 ورجله التي مشي بها وضحوا الجواب فانت في حيرة عظيمة **قلت**  
 هذه مسئلة لا رفع التشبه فيها بالكلية الا الكشف فاعملوا على جلا مראה  
 قلوبكم بالاعمال السنية والشيم المرضية والا فالعقل في حرج من ذلك قد  
 اذا ما كنت عني في وجودي وعن قواي ان انا وانت  
 فاما ان يكون الشان عني واما ان يكون الشان انتا  
 واما ان اكون انا بوجه ومن وجه سواء يكون انتا  
 وانت الحرف لا يقرى فتدري وانت محتر الحبرات انتا  
 اري عجزا وذاك العجز عني وجهلا بالامور فان انتا  
 فما اقوى على تحصل علم ولا فالا فافهم عا والوصول انتا  
 فخرنا في وجود الحق عجزا فاما ما افان عني ولا الرحمن انتا  
 فزال انا وهو لا انت فانظر الى قولي اذا ما قلت انتا  
 فمن اعني انت وليست عني ولا غيري فخرت بلفظ انتا  
 لاني لا اري مدلول لفظي ولا انا عالم من قال انتا  
 اري امر انظنه وجودي وانت تقار منه وليس انتا  
 فان ذلنا بقول فعلت عبيد فثبتنا بامر ليس انتا  
 فقل لي من انا حتى اراه فاعرف من انا وانت انتا  
 فلو لا الرب ما كنا عبدا ولو لا العبد لم تك انت انتا  
 فاثبتني لنثبتكم الاها ولا تبقى الا انا فتزول انتا انتهى  
 ومعنى لنثبتكم اي عندنا لما نوجدنا والا فانت ثابت لنفسك حال  
 فقد ناو معنى فتزول انتا اي تحجب الناس عن شهودك فلا يصير احد  
 يشهدك وتعالى الله عن الزوال الذي هو العدم فافهم واما معنى قوله كنت سمعته

وان



الذي سمع به الى اخر النسق فعناه اني اكون افعل له ما يريد بجميع قواه فعبث بها  
 عن انار المعاني القائمة لهذه الاعضاء بنفسه تعالى لانه هو الفاعل لها والموجد لها  
 في العبد فكانها هو تعالى وليست هي هو فللمحق تعالى الفعل بلا اله وله  
 الفعل بلا اله مثل قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله يا ايها الذين آمنوا  
 وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر من ذلك لا نقال لعلم الانس  
 فضلا عن مومني الجن والله اعلم **وسالوني** اذا جهل العبد حقيقة نفسه  
 وحار فلم يقطع بكون حقيقة هو الحق او حقيقة غيره هل له ان يقول  
 انا الحق في وجودي **فاجبتهم** لا يجوز ذلك لاحد ولو ارتفعت رتبة  
 في التقرب والحق تعالى ان يقول ماثر غري وانتم عدم في حال كونكم وجودا  
 لاني على كل شيء قدير اخاطب المعدوم كالموجود وانعم واعذبه في حال  
 عدمه وقد انشد وفي نحو ذلك على لسان الحق  
 لو ظهرنا للشي كان سوانا وسوانا ماثر ابن الظهور  
 انا عن الوجود ماثر غيري ولهذا انا الاله الغبور  
 لا تقل يا عبد اني انا باق وانت فان تبسو  
 كل وقت فانت خلق جديد ولهذا لك الفناء والنشور **وانشدوا**  
 نكون على النقيض اذا اجتمعنا وان تفنا نكون على السوام  
 وفي التحقيق ما في الكون عن بلا شك سواه ولا سواي  
 نقل المنكرين صحح قولي عيتم عن مطالعة العجاء  
 وعن نفس تكون فيه خلق كثير شكله شكل المراء  
 تتقلب صورة الراي الله حكم ثابت في كل راي  
 وانشدوا ايضا في نحو ذلك  
 فان الله ليس له شريك ولا مثل ولا ند وكنه  
 فان حصلت سر العلم فيه فكمن منه على علم وصنه

بجده

فاجبتهم

ان يقول انا انتم  
كما قال الله تعالى  
الى اخره وله صو

الكل في خلا الله باطون  
صدق كلامه قوله  
صلى الله عليه وسلم

فهما قلت لست انا بلا هو فصد القول والتعبير من هو  
 اذا حققت قولي باقسي مني علمت فلم تقل من انت من هو  
 اذا ما قلت ان النعم عن فان الواحد المعقول منه  
 وقد انشدوا ايضا  
 ان الرجال رجال الله كلهم والعارفين ومن بقي ومن عسرا  
 فاجبتهم احد يدري حقيقة الا الذي جمع الابات والسور  
 تعني خاتمة الرسل عليه الصلاة والسلام وانشدوا ايضا  
 انا مع العبد حيث كانا مستقبلا ماضيا وآتيا  
 مقتدا مطلقا نزيها مقدسا عامرا مكامنا  
 من قال شوقا يريد عني بان سراها فقد جفنا  
 ان انا منك باجهولا لم يلحظ العقل والزمان  
 كيف لها ان ترى جلالي وقد راي الصعق من رانا  
 والله تعالى اعلم **وسالوني** عن ادراك الحق تعالى لمكان لا يدرك باقامة  
 الادلة **فاجبتهم** انما لم يكن الحق تعالى يدرك بالدليل لان ادلة المحدثات المجددة  
 كلها جاهلة بخالقها فاحرى بالجهل من يستدل بها ولكن الحق تعالى اذا  
 اراد ان يظهر قلب عبده بغيره علما من علمه فقدره به ادراكا لا تقا بذلك  
 العبد كما بالله كما قالوا  
 اعارتني طرفا فآراها بيه وكان البصر بها طرفها وانشدوا  
 توحد ربك لا عن كشف بها فوحدته لا تقبل الثاني  
 بابا ساعده على الدليل لقد جهلت  
 وكل من تقبل الثاني فمتصف في حكمه بزمادات ونقصات  
 بابا ساعده على الدليل لقد جهلت ان اساس القصد باباني  
 الحق توحد له رتبة والحق بعضه من جانب ثاني

الحب



لان الاستدلال والادلة وسائل  
 العلم والمحدث لا وصل الى القدم  
 مطلقا لعدم الملازمة او  
 النسبة بين الحادث والقديم  
 اذ لا يدل على الشيء الا ما يدركه  
 ص ص ص



والشدة ايضا طالب العلم ليس يدرك ذائقه بدليل لكون ذاك محالاً  
 فتراه يراني في كل شيء ويراني ابدية خلا في الآله  
 فيري نفسه وليس سواه والهدى لا يكون قط ضلالاً  
 والله اعلم **وسالوني** لمكان الجسم لا يرى الروح مع انه قائم بها وهي اقرب اليه  
 من كل شيء **فاجبتهم** الجواب في مثل هذا كالجواب في قولهم لمكان الخلق لا يدرك  
 خالقهم في هذه الدار ولا يرونه مع انه تعالى اقرب اليهم من جبل الوريد  
 والى ذلك الاشارة بحديث من عرف نفسه عرف ربه وهذا امر لا ينزل  
 شبهته الا نور الكشف والشهود واما العبارة فلا تركب اصلاً  
 وقد اشددوا في مثل ذلك  
 النور كيف رآه الظل وهو به قد قام في الكون عنا في تخليه  
 الروح ظل وعين الجسم تظهر من نور ذات براه في ندائه  
 وليس يدرك الذي قلناه غيبي ذي خلق فراه في تخليه **واشددوا**  
 الجسم ظل لذات الروح ليس له علم حقيقة عقل ولا بصر  
 ان قام قام به او سار سار به فعينه ليس هو وكوبه غير  
 فاعجب له من وجوده وجود له ولو نزل لزال النفع والضرب  
 هذا الذي قلناه العقل جهل به وليس يدركه الا الشمس والقمر  
 فالشمس اشئ ويدرك ان نظرت عن التفكير في حكم ذكر  
 فكان بينهما الايناء وليس هما سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر  
 عجبت في واحد في ذاته عكس له الظهور وفيه الكون والعبور  
 اي ذلك مقام حصة تقصر عنه العبارة والله اعلم **وسالوني** عن سبب  
 تنكس العقول للحق مع ان الحق تعالى في ذاته لا تكلف ولا مثله ولا تشبهه  
 فمن اين جاء الخلق التنكس **فاجبتهم** جاهر ذلك من شهودهم نفوسهم  
 في مراة معرفة الحق تعالى كالمراة المحسوسة فانك اذا رأت فيها لا ترى الا صور

من ذاك

لأنها

لأنها تشبهك فتشبه في المراة فاذا حققت النظر وجدت صورتك قد سبقتك  
 فارسمت قبلك فلا تقع بصرك الا على صورتك واجهد ان ترفع ذلك  
 الا تشام حتى ترى جوارح المراة لا تقدر ابداً فافهم فاعلم ان القلوب لو  
 انجلت مراتها وقربت من حضرة الله القرب المشروح لم تجد في جانب الحق  
 الا التنزيه المطلق لانه تعالى قد باين خلقه في سائر المراتب فلا يجمع مع  
 خلقه في حد ولا حقيقة ولا جنس ولا شخص ولا نوع وما ورد مما يعطى  
 ظاهراً التشبيه ليس هو تشبيه حقيقة وانما ذلك تنزل الهى لنا  
 رحمة بعقولنا لتتعلق بالمعاني التي جاتنا على ابدى رسله لا غير ولوانه تعالى  
 خاطبنا بتعقل ما هو عليه في علمي ذاته الذي هو التنزيه المطلق ما عقلنا  
 من احكامه شئاً لانه لا تعقل الا ما كان على شاكلتنا ما هو في مقامنا  
 فنقال لا حدنا سمع وان سمعه من سمع الحق ونقال لا حدنا علم وان علمه  
 من علم الحق ونقال لا حدنا حلم وان حلمه من حلم الحق ونقال لا حدنا كرم  
 وان كرمه من كرم الحق وهكذا فقلوا انه خاطبنا بنظر اسمائه وصفاته  
 مع انها لا تنظر لها لما كنا عقلنا عنه شئاً ما خاطبنا به وقد اضاف تعالى  
 الفعل الى عبادته وجعلهم فاعلين وهم في حال كونهم فاعلين مفعولين  
 للحق تعالى فان تعلمهم من فعله واذا كان تعالى هو خالق ذواتهم فكيف  
 لا يكون خالقاً لما نشأ على يد تلك الذوات فان اعضاء الانسان كالباير الذي  
 خرج منه الناس فكما ان الناس لم يخلقوا من داخل ذلك الباب فكذلك  
 افعال العباد لم تخلق من اعضاءهم لكن لما كانت الافعال اعراضاً لا تظهر  
 الا في جسم اضيفت الافعال الى الاعضاء من هذه الجهة كاضافة الريح  
 والشمع الى الماء والطعام فان الله خلق الريح والشمع عند هلالها ومن  
 اراد ان يطلع على حقيقة مسألة الكسب فليطالع بعقله الى المخلوق والاول  
 الذي لم يتقدمه مخلوق ونظر هل هناك مشارك للحق في ايجاده شفع







من سورة هود واخوانها وما اخوانها من القرآن وكيف صح له صلى الله عليه وسلم هذا  
الخوف الذي تشي به مع عصمته وتحققه ان الحق تعالى لا يمكر به **فاجبتهم**  
الذي تشي به من سورة هود هو قوله تعالى فاستقم كما امرت صريح بذلك  
جماعة من علماء الانس منهم الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى واخوان  
هود هم كل سورة فيها ذكر الاستقامة لان المقرب ولو استقام في نفسه حد  
الاستقامة الكاملة منعه الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه وفي بالامر  
بحسب لا يبقى بعده درجة يصح ان يرقى اليها بل المقرب نفسه اولى بالخوف  
من المحبوب لان من خصائص حضرات القرب شدة خوف اهلها كما هو اهل  
حضرة الملك المصطفى بالهبة فكل من قرب من تلك الحضرات خاف الخوف  
الشديد ومن ادعى مقام التقرب مع الادلال على الله فاعنده خبر من التقرب  
ولو ان خوف الاعوج كان اشد من المستقيم لما كان وقع من الاعوج قط  
مخالفة فوقعه فيها يدل على انه اقل خوفا من الانبياء الله يتقن فانهم  
وقد انشدوا في المستقيم

المستقيم الذي قامت قيامته من غير صوت ولا يدري به احد  
وليس بصرفه عن امر خالقه من الخلاق اهل ولا ولد  
وماله في وجود الكون مستند الا الاله الذي الله مستند  
وهذا من احد ما صدقات الاستقامة فان لكل عبد مع الله استقامة  
فانهم والله اعلم **وسالوني** ما تقولون ايها الانس في نحو قوله تعالى  
لئن اشركت للحبطي عملك وتكونن من الخاسرين وقوله تعالى  
ولو ان ثبنتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاله هل المراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة ويكون صلى الله عليه وسلم  
قد تحمل عن امته صولة الخطاب الالهي فان كان هو المراد فان القول  
بالعصمة **فاجبتهم** لا يجوز ان يعتقد في هذه الالات ونحوها ان

كامل حضرة  
الملك المتجلي  
بالهبة

فانهم

فانهم

أما

بعصمته

بها

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جأنا على عصمته صلى الله عليه وسلم  
من الوقوع فيما خالف به الادب فضلا عن وقوعه في مثل ما ذكر في هذه  
الآيات من الشرك والركون الى اهل الباطل فافهموا ذلك واما نحو قوله تعالى  
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فهو على سبيل الفرض والتقدير نظير  
قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فانه على سبيل  
الفرض والتقدير بلا شك فامنه <sup>بالعق</sup> يدرك لما علم ما في قلب نبه  
من الخوف الناشئ من حضرة الاطلاق التي يغفر منها لمن يشاء وبعد  
من يشاء لا من حضرة التقيد فانه صلى الله عليه وسلم آمن منها  
ان الله تعالى لا يمكر به في حال من الاحوال واما قوله صلى الله عليه وسلم  
نحن اولى بالشك من ابرهيم فانما قال ذلك تواضعا مع الله تعالى  
نظير قوله عن يوسف عليه السلام لو كنت مكانه لاجبت الداعي  
فانه انما قال ذلك تواضعا مع اخيه يوسف أي كنت اجبت الداعي  
لقلة صبري مع انه صلى الله عليه وسلم يعلم انه انما صبر من يوسف  
بيقين واعلموا انه ليس المراد بشك ابرهيم المذكور الشك في ذلك  
الله تعالى معاذ الله من ذلك ان يقع فيه الانبياء وانما المراد انهم يعلمون  
ان لطرق الاحصاء المطهر وجوها متعددة والنبى وكل عالم مجبول  
على طلب العلم ومعرفة الطرق التي باتهم العلم منها فطلبوا ان  
يطلعهم الله تعالى على كيقه احصاء الطيور لا على عين سر القدر قال تعالى  
ما اشهد بغير خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم فانهم اذ لم  
ايها الجان ونزهوا الانبياء عن كل ما يودي الى راحة تنقصهم فان  
حاله ليس كحالنا ولا كحالكم وقد بلغنا عن بعض اهل الكشف من انه قال  
انما كانت معصية ادم في كلة من الشجر في ظاهر الامر فقط دون  
باطنه اذ الانبياء دأبوا في حضرة الاحسان لا يخرجون منها الاسما

عليه الصلاة والسلام



حضرة الاحسان في حال كونهم في الجنة وصاحب حضرة الاحسان لا يتصور  
منه قط معصية لان المعصية لا تكون الا بعد الحجاب ومن هو بشاهد  
الحق تعالى كيف يعصى وكيف ينتهك حرمة تلك الحضرة هذا لا يكون  
وسمعت عن بعض من نسب الى الصوفية انه كان يقول ان وقوع  
النهي لادم عليه السلام مع ملاحظته نفوذ الارادة الالهية واعتقاد  
كون ادم عليه السلام من اهل الكشف عن بواطن حقائق الامور  
~~تقتضي كون القضية لم تقع من غفلة وانما وقعت عن علم من اهلها~~  
~~فكان مثال معصية ادم عليه السلام من اهل الكشف عن بواطن~~  
حقائق الامور يقتضي كون القضية لم تقع عن غفلة وانما وقعت  
عن علم من اهلها فكان مثال معصية ادم عليه السلام مثال ملك جمع  
خواص اهل حضرة وقال لهم اني اريد ان افعل فعلا واخلق خلقا  
واجعل لهم دارين واجعل لاهل كل دار اهلا وعيالا خاصا بها  
واسدك الحجاب عليهم حتى تقع منهم ما سبق في علمي ولكن لا احب  
ان تشاع عني اني اخرج من جوارى من هو مطيع لي فلا بد من حجة  
اقمها عليه بن هو لا المحجوبين الذين اخلقهم في الارض فاذا  
قلت لادم لا تاكل من الشجرة اولا تقرب منها فاكل ولتقرب منها  
فاني راض عنه في عاقبة ذلك فان عني ما وقع عنه ينهي له عن القرب  
منها هو عن ارادتي فمن كان حاضرا هذا اللغز علم الامر على ما هو  
علمه ونزهة ادم عليه السلام عن الوقوع في المخالفة ومن لم يكن  
حاضرا نسبة للمخالفة وقد نزل القرآن بذلك في قوله وعصى  
ادم ربه فغوى ثم اجتبا ربه فتاب عليه وهدى في مخاطبة تعالى  
بالاصالة بقوله وعصى ادم الامن يتصور في حقه العصيان من الامور  
لا المحسنين الذين كانوا حاضرين ذلك الاتفاق فان التخوفات والحدود

ما قبل في مثال  
معصية ادم  
عليه السلام

تقربوا كل

ما قدرت بوقوعه فيه

الذين لم يكونوا حاضرين

كلها

كلها ما نزلت بالاصالة الامن يتعدى الحدود وكان في ذلك ايضا تعليم لادم  
ادم كيف يفعلون اذا وقعوا في معصية حكم القضا والقدر فيقولون  
مع علمهم بان ما وقع منهم كان بقضا وقد لا مرد له ربنا ظلمنا انفسنا  
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكان بكا ادم عليه السلام  
وندمه وحزنه في ظاهر الامر فقط لانه عليه السلام كان فاضحا للقضية للقبضه  
وعالمها بما توول امره اليه بعد الاكل من الشجرة فان الله تعالى كان علمه  
اسما كل شئ في الكون كما قال عبدالله بن عباس من قدر وفاس ومحرر  
وطاحون وغير ذلك حتى القصعة والقصعة والفسية والفسية  
فبقي مترقبا خروجه الى تلك الدار التي يستعمل هذه المسميات فيها  
وكان من محبته للحق انه طلب اقامة الحجة عليه اي على نفسه بفعل  
تقع فيه ثم يكون من الحق المغفرة له لتمييز الحق بالكرم والحلم المطلق  
ويتميز العبد بالذل والمغفر المطلق واطلعه الله تعالى على ما خرج  
من صلبه من الانبياء والمرسلين والاوليا والصالحين وان جمع اعمالهم  
الصالحة في صحائفه عليه الصلاة والسلام واما معاصيهم فليس  
عليه من وزرها شئ ومن هناك راي ولده داود وما وهب له  
الحق تعالى من العمر واستقلا له له فوهبه من عمره ستين سنة او اقل  
كما ورد وكان محمود ادم لما وهبه في ظاهر الامر في باطنه ان الانبياء  
اولى من وفي بما وعد وقوله في الحديث في ادم فحدث ذريته ونسي  
ادم في نسيته ذريته لانها فم اذكرناه لان الجود والنعمة وقع منه  
صوره واختلاف العلماء في العلل لا نقدر في فهم كلامهم بعد ان انقضوا  
على الاحكام هذا هو اللائق بمقام ابدنا ادم عليه السلام ومن قال  
غير ذلك فهو تحت عهدة قوله حتى يخرج منه بين ربي الله عز وجل انتهى  
وهو كلام يحتاج بعضه الى تحرير في عدة امور من اظهرها انه لا يلزم

من قال انهم المذنبون في الجنة  
فانهم من اهل الكشف عن بواطن  
حقائق الامور

القبضه

تلك

في

والفقر

مثل ثواب

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج

الحج





من علم آدم بلاما عليه بالسميات على ما هي عليه حتى يثبني عليه انزجاده عن مخالفة  
بأحاطته علما عسما تها وما ترتب عليها من العقاب اللائق بها وتقدروا نا  
نلتزم عليه بالسميات ايضا فلا نهض الاحتجاج بكون ذلك ناجرا لآدم  
عليه الصلاة والسلام حتى ترتب عليه ذلك فعلته عليه الصلاة والسلام  
كانت على علم وشهود بعد ان سمعنا قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل  
فلسي ويتقدرون ان يتنزل ويحل قوله تعالى فلسي على معنى انه فعل فعل من  
لا انشي حقيقة كما قبل نحو ذلك في قوله تعالى في حق فضل خلقه محمد  
صلى الله عليه وسلم وتخشي الناس والله احق ان تخشاه وفي حق قوله تعالى  
في حقه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي لم تخرم ما احل الله لك يتبعي مرضات  
ازواجك فلا يمكن ان يحمل اليك على انه من اهل خواص حضرته تعالى حال  
معصيته لان ذلك يؤداه الى اعتقاد سعادته وفي ذلك ما لا يخفى  
وما جعل العلم للعبد جزوا واختارا لا لفتح باب الذم والخرن اذا  
وقع في المخالفات مع انه لو لا شهود ان له مداخل واختارا في تلك  
العصية ما ندم لان احدا لا يندم قط على فعل هو فعله فقصده  
العلم بذلك منع العبد ان يحتج بالارادة والجبر ويقول ليس الفعل لي  
حتى اندم عليه فلسي الادب مع الله تعالى ونطرق من ذلك بطلان  
الحدود والقاعة في الوجود كلها فلا ينسب الى احد من المخلوقين فعل  
ويصير خطاب الله تعالى لعباده بالامر والنهي مباهاة للحس ولم يكن  
يوثق بالحس في شيء فرضي الله عن العلماء ما اكثر شفقهم على الخلق  
وما اشد حرصهم على فعل ما يقرب العباد الى الله عز وجل وقد رات  
مرة لوجا نزل من الجوى معلقا بسلسلة من فضة وهو من زبرجد  
مكتوب فيه بخط غزني واضح اعلم ان حكمه هو الخلائق حكم الطينة  
المعجوبة من سائر الاجرام والمطعوم والرواح والخفة والثقيل

السميات

فلسي

كأنه مباهاة  
الحق

والخلاوة

والخلاوة والمحوضة والمرارة والملوحة والكرم والبخل والشجاعة والجبن وسائر المتأملات والمتضادات  
ولذلك <sup>١</sup> - يعلمهم الاحوال بحسب طينتهم فماتراهم مفرقا في الالوان  
كلها هو فكما ان آدم كان الطينة اذا عجنتم مما ذكرنا ومما لم نذكره حتى  
صار تروحا واحدة بقضي العقل بان في كل ذرة منها اذا فقت مجموع  
ما في غيرها وما خرج عن حكم هذه الطينة سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
فان الله تعالى قد طهر طينتهم من سائر الرذائل بسابق العناية لا بعمل  
عملوه ولا بخير قلوبهم بل بحض اصطفاء وتقريب لهم وما غير الانبياء عليهم  
فهم باقون على اوصاف تلك الطينة قتارة جدا حذر كرمها وتارة  
بخلا وتارة شجاعا وتارة جبانا وتارة مسطعا وتارة عاصيا  
وهكذا فتداولت عليهم الاحوال الردية بخلاف الانبياء اخلاهم  
كلها مرضية رفعة حسنة فمادامت العناية تحف ذلك الولي  
مثلا فالاخلاق الحسنة كلها ظاهرة فيه مستعملة والاخلاق  
السنية ساكنة كانه لا تتحرك فاذا اختلفت عنه العناية تحركت  
الاعمال السنية والاخلاق الردية للاستعمال وتجدت تلك الاخلاق  
الحسنة ويقول الناس عند خمود الصفات الحسنة في عبيد وقام  
الاخلاق السنية نعوذ بالله من شر ما رانا وانظرنا وهذه الظالم  
الذي على وجهه ويقولون عند خمود الصفات الردية وقام الصفات  
الحسنة شيء الممدد وانظروا الى هذا النور الذي على وجهه هذا ونحو  
ذلك ففي الاعلى من الاول ما في الادنى وعكسه ومن هنا كانوا محفوقين  
لا معصومين فافهموا ايها البان هذا المحل وتاملوه فانكم لا تجدونه  
في كتاب من كتبكم ولا من كتب الانس وقد علمتم بهذا البيان وتحققتم  
ان ما على الانبياء من سائر العبد اسرى من حكم الارادة المجردة عن  
امثال الامور ومن الامر التابع للارادة وان الارادة ان ارادت للعبد

الصلاة والسلام

وغرها

عصمة الانبياء

آذا قضت



امثال الامر امثله لا محالة وسمى طاعا ظاهرا وباطنا لان الامر وافق الارادة  
وان ارادة الارادة للعبد عد امثال الامر لم يقدر شيئا قاله وسمى  
عاصيا للامر مطيعا للارادة وانشدوا  
فمن عصي الله قدوة في حقيقته ومن اطاع فقدوة في طريقته  
فما تسمى مطيع فمن لم يطع الامر اطاع الارادة لكن الحق تعالى لم يجعل  
السعادة الا في امثال الامر ومعنا الاحتياج بالارادة ولم يقبلها منا  
كما قال عباد الاوثان لو نشاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابائنا  
ولم يقبل الحق ذلك منهم لانه حق ارادة باطل ومن هنا قال علماءنا  
نؤمن بالقدر ولا نختص به فاما الجان من الاحتياج بالارادة المحررة  
عن امثال الامر ثم اكرم ولو علمتم ان الارادة لا يمكن عصاها فان الا  
المعصية لا تقع قط والعاصي مشاهد حكم الارادة انما يرجع اليها بعد  
ان تقع فيلنفسها من شدة الضيق الذي حصل في نفسه من مخالفة  
وقد حكى ابن ابيس جادل ربه وقال يا رب كيف تأمرني بالسجود  
لادم ولم تزد ذلك مني فلو اردته لوقع مني ولمخالفة فقال لم  
الحق تعالى متى علمت اني لما ارد منك ذلك قبل الارادة امر بعدا  
فقال بل بعدا فقال تعالى بذكر خزيك انتهى ونشأ في ذلك نحو  
قوله تعالى ستقول الذين اشركوا الوشا الله ما اشركوا ولا ابائنا ولا حرمنا  
من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من  
علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخربون فانظر  
يا اخي كيف وقع اليك الذي هو بوضع الناس بالترمس والوسوسة  
وكيف صادف في القعدة الالهة تعلم عجزك انت عن مخالفة  
الارادة من باب اولي وانشدوا في عصمة الانبياء من الشرك والشك  
والركون المذكور في اول سواك وان المراد به نحن الاله

نقصت  
وان كان

لا حظ للشئ  
او لها

الخالف  
الابانة  
أخذتك

ان الركون الى الاغيار حرمات في الدين وهو ركون فيه خسران  
ناط العذاب به شرع حقيقة صغيير قلبي وامان واحسان  
هذا لمن قدر في ذاك مصلحة فكيف من حاله زور وبهتان  
الله يعلم اننا لا نقول به ولو تقطع اوصال واركان  
واسه ما كان ذلك الحكم الاكنا كالشك والشك يقضي فيه برهان  
فان قاله ذو عصمة وله على الذي قاله في الله سلطان  
وانشدوا في معنى حكم الارادة وقهرها للعبد على ما تريد  
ودا من اعي الاشياء عندي فامرني وفعلا ما تريد  
يقول لي استقم ويد من مخالفة نو كرها الشهود  
فاقوا سمعوا ما قلت فمن هو المولى ونحن له عبيد  
مررد الامر لا المامور فانظر الى حكم شيب له الولد  
وقد علمتم ايضا الجان وتحققتم ان الانبياء لا يتقلون قط من حال الا لا على  
منها لا اومرتهم اذ ليس لهم من الافعال ما يوقفهم عن الترفيع  
ولذلك كل ورثتهم حكم الارث لهم فكان نزول ادم الى الارض التي  
هي محل الذلة والافتقار اكمل في حقه من دار فيها العز والافتخار لان  
كل العبد لا يكون الا بالانبياء بذلك وانشدوا  
اذا خط الولى فليس الا عروج وارتقاء في علو  
فان الحق لا تقصد فيه ففي عن النوى عن الدين  
فما المجتبي في كل حال شتم في سمو في سمو  
اي لانه اي الولى لا يصرف على معصية بل ينوب منها على الفور واجمع  
مشايخ الطريق من الاشكال ان من كان فيه صفتي الغنا والعز لا يمكن  
من دخول حضرة الصلاة ابدأ فما تقرنا الى الحق حسدا لا يتخلفنا اليك  
من صفته فانظروا عجب هذا الامر في حضرة القرب بطرد منها من خلق

والله اعلم  
بما في  
الامر  
والله اعلم  
بما في  
الامر

واعلموا ايضا انها اجاب

انه هو الخيال



بصفات ملكها سبحانه وتعالى التي لم ياذن في الخلق بها وقد بلغنا عن أبي يزيد  
 رضي الله تعالى عنه أنه قال رأيت الباري جل وعلا فقلت يا رب ما أقرب  
 ما تقرب به المتقربون إليك فقال عا لم من صفتي الذل والافتقار  
 وقد بان لكم أيها الجان أن من كان في حضرة الاحسان ملازما للادب  
 لا يحب ولا يقع في معصية قط ولا فخر ولا عجب فان الله تعالى يأنس  
 الطاعات بالاصالة لا بالجمعنا بها عليه فاذا افتخرنا بها وانحجبنا بانفسنا  
 وغبننا عن شهود ذلك الفضل من الله تعالى خرجنا بها من حضرة  
 الاحسان وهناك يتلينا الله تعالى بالوقوف في المعاصي ويلقي في  
 قلبنا الذم والوحشة بقلنا وبدنه فنرجع اليه ذليلين خاضعين  
 فمن لا يجي بشراب اللهمون الذي هو الطاعات جات خطبة الذي هو الخلق  
 ودليل ذلك من كتابنا قوله تعالى ويلوناهم بالحسنات والسيئات  
 لعلمهم يرجعون فقاموا أيها الجان ذلك والله تعالى هو الهدى وهو سبيل  
 الصالحين **وسالوني** عن مقام المعرفة بالله عز وجل هل احد يصل  
 فيه الى حد يصير يعرف الله نفسه ام لا يصح ذلك **فاجبتهم**  
 لا يصح ذلك لا حد ولو ارتفعت درجته لا يدان الحق تعالى يستأثر  
 عن عباده بعلم لا يذوقه ملك مقرب ولا نبي مرسل اذ لو علم العبد  
 ربه كما يعلم تعالى نفسه لساوى ربه في العلم به ولا قائل بذلك فلا بد  
 من الجهل به تعالى ولو بوجه من الوجوه قال تعالى ولا يحيطون بشئ  
 من علمه الا بما شاء **وسالوني** عن ذلك العلم المتكسر المشعر بالقلة تقانة  
 ما عطيته لعباده من العلم به انما هو جزؤ محصور واما قس العظم  
 اذا حيط الحق تعالى عباده به احاطوا به فذلك على سبيل القرض  
 والتقدير ولم يبلغنا حصول هذا المقام لا حد ومن هنا قال العارفي  
 سبحانه من كان عن العلم به عن الجهل به والجهل به عن العلم به

بذلك

آخره

المنكر

والقدرة

وسبحان

انما يكون العلم بصفات الله تعالى  
 من غير ان يعرف الله تعالى  
 بصفات الخلق

وسبحان من لا يعرف الا بانه لا يعرف اي انه يعرف المعرفة الممكنة للخلق  
 فقط دون المعرفة غير الممكنة وانشدوا في ذلك  
 الله يعلم اني لست اعلمه وكلف تعلم من بالعلم جهله  
 اني علمت وجوده لا بقدرته نعمت بحق ولا خلق بفضله  
 علمي به حرق فيه فلس فلما دلت حق على علم بفضله  
 فلس الا الذي بعنا الرسول به في الحالتين وبلا امان بقبلة وانشدوا  
 قد قلت اكن معروف بعرفتي وحر جهلي عظمي غارق فيه  
 فقل لنفسك لا تفرح بما ظفرت بذلك الا بجهل ظاهري فيه  
 فاعلموا ذلك أيها الجان ولا تعملوا افكاركم في جانب الحق تعالى فان  
 الفكر لا تنغدي احدا امر من اما ان يتخذ العبد الكون دليلا على الله  
 وذلك جهل عظيم لا تكاد في الكون على الله وقد جهلته فكيف  
 بغيرك واما بان يتخذ الحق دليلا على نفسه فالشي لا يكون دليلا على  
 نفسه لان مرتبة الدليل المغيرة للدلول مع ان في ذلك من سوء  
 الادب ما لا يخفى على عارف وقد نهانا الله عن التفكير في ذاته بقوله تعالى  
 وحذرهم الله نفسه اي ان تتفكروا فيها فان العقول ليس لها في معرفة  
 كنه ذات الله قدم وساق بسط ذلك في مواضع ان شاء الله تعالى  
**وسالوني** عن قوله تعالى وما من الاكثرهم بالله الا وهم مشركون  
 كيف صح هذا الاكثر من الناس الايمان بالله مع الشرك **فاجبتهم**  
 المراد بالشرك هنا والله اعلم بشركة العقل مع الايمان بآيات الصفات  
 ونحوها من التشابه فان العقل لا يعقلها بمفردة ولذلك تأولها  
 المؤمن عن ظاهرها حتى قبيلها فما من مثل هذا الا وهو مشرك بعقله  
 مرتبة ايمانه مع ان الشرع كله لا يقبله العبد ويؤمن به الا بواسطة  
 العقل فلس المذموم الا الوقوف مع حد العقل منفردا عن حكم الشرع

تذاك

من غيرك

بتطرق الاشارة



وقد يكون معنى الاله ايضا ان اكثر الناس يشرك مع الله تعالى الاسباب مع القو  
 معها اختلاف من يرى الاسباب طريقا ولا يقف معها فان ذلك ليس  
 بشرك فهذا ما ظهر لي الان في معنى هذه الاله واشدوا في ذلك  
 الشرع بقبلة عقل وامان والعقول موازن واوزان  
 عند الاله علوم ليس يدركها الالباب له في الوزن رجحان  
 فالامر عقل وامان اذا اشتراكا في حكم تنزيهه ما فيه خسران  
 وربما انفرد الامان في طبق بما يماثله الشرع الكوا  
 والعقل من حيث حكم العقل فله بما يوتد في ذاك برهان  
 لو ان غير رسول الله جابه في الحس كقوة زور وبهتان  
 لانا اوله من غير وجهته وقال مالي على ما قال سلطان  
 اي لو ان ولما جانا بشي من اخبار الصفات كقوله رايته في الحس  
 في صورة شاب امرد مثلا لكفرة العقل بخلاف ما جابه الرسول  
 صلى الله عليه وسلم فانه يعلم انه ان كفرة كفر في الحال وضربت عنقه  
 فهو يقبله على كونه منه فلا يخرج الانسان عن هذه الورطة الا ان في  
 نور عقله في نور امانه واندرج تحته وفاق نور امانه نور دلته  
 واشدوا ايضا في عجز العقل  
 العقل افقر خلق الله فاعتبروا فانه خلف باب الفكر مطروح  
 لولا الاله ولولا ما جابه من القوى لم يقم بالعقل تسريح  
 ان العقول قنود ان وثقت بها خسرت فافهم فقول في تلوح  
 ميزان شرعك لا يبرح تزول فان رتبته عدل وتصحيح  
 فتاملوا ذلك ايها الجان والله تعالى هداكم **وسالوني** ما السبب المانع  
 لنا من روية الباري جل وعلا في هذه الدار دون الدار الاخرة مع علمنا  
 بانه تعالى اقرب الناس من جبل الوريد **فاجبتهم** المانع لنا من روية

تفسير قوله  
 في قوله  
 في قوله

هذا لا يبرح تزول

ان الله

في

في هذه الدار شدة قربه تعالى منا وجبنا بصورتنا الكشفه فلما قابلت  
 صورتنا الحقة الكشفه مرة المعرفة الالهية انطبعت صورتنا فيها  
 فحجبنا عن روية حقيقته المرأة وجرمها فاما في المرأة الاصورنا  
 لا المرأة واما في الدار الاخرة فيلطف الله صورتنا من الكنايف حتى  
 نضمر ارواحا ونضمي لظهور شي من كنايف جسدها فلا يصير  
 هناك مانع لها ولا شي نطبع فيها فافهموا وقد قال اشيا خاشدة القرب  
 حجاب كما ان شدة البعد حجاب وتاملوا ايها الجان في الهوى لما كان  
 متصلا بياصرة العين لم يكن يرى وكذلك الانسان لو غطس في  
 الماء وفتح عينه لا يرى الماء وسمعت شحشي سدي عليا الخواص رحمه الله تعالى  
 يقول حجاب العبد منه وليس يدري وذلك انه يرى ربه بقلبه ولا  
 يعرف انه هو ويقول عن كل شي بدله الله بخلاف ذلك وفي الاخر  
 يعرف انه هو بلا شك وان توالى عليه التجليات ابد الابدين وهر  
 الداهرين لكن ذلك خاص بمن عرفه في هذه الدار في جميع انواع  
 التكرات ومن لم يعرفه هناك كذلك فغاية امره في الاخر ان ينتقل  
 الى مقام العارفين هناك وقد انشدوا في ذلك  
 وذا من اعجب الاشيا فنتاه وما نراه اذا نراه واشدوا  
 تجلي وجود الحق في تلك النفس دليل على ما في العلوص من النقص  
 وان ظهرت للعالم في النفس فقد ثبت السر المحقق بالحق  
 ولم يبد من شمس الوجود ونوره على عالم الارواح شي سوى القصر  
 وليس تنال الذات في غير مظهر ولو هلك الانسان من شدة الحرص  
 ولا رب في قولي الذي قد بينته وما هو بالقول المصوم والحرص واشدوا  
 فواجب ان حاضره وهو غائب وليس براه الشخص من اجل كونه  
 ومن قرط قرب الشي كان حجاب فلهذا زال القرب تمام بعونه

على ما هو عليه

من شؤون

وان كانت الشؤون لا تنهاه  
 كما ساق في الكلام على سبب  
 اختلاف فطر الخلق في  
 وجوه المعارف

ايضا  
 بالحرص



فسيحان من كنه شهد القلب غمهم على عزه فما نزلت في شئ من ذلك واشتدوا  
فما في الكون من يدري سواه ومن يدرك سواه فما دراه  
ومن يدرك مع الخلاق خلاقا فان الله من جهل حياه  
ومن يدرك مع المخلوق حقا انما يراه وما يراه فما يراه واشتدوا  
من راي الحق جهارا علنا انما ابصره خلف حجاب  
وهو لا يعرفه وهو بده ان هذا هو الامر الخائب  
كل راي لا يرى غير الذي هو فيه من تعبد وغدا  
صورة الراي تجلت عنده وهي عين الراي بل عين الحجاب واشتدوا  
فروية الله لا تطاق لانها كلها انما حقا  
فلو اطاق الشهود خلق لطاقها الارض والطباق  
فلم تكن رويته شهودا وانما ذلك انفهاق واشتدوا  
ما في الوجود سواه فانظروا كما نظرتة تجدوا في هو الذي ما هو  
وقد مر ذلك في الاجوبة السابقة واشتدوا ايضا على لسان الحق تعالى  
من راني وقال ثوما راني ما راني غير الذي ما راني  
يذهب العلم ان نظرت الله في جنان بفكرته او في عيان  
هو لا يدرك بعين وعقل والذي يدرك الجفون كيان واشتدوا  
حجاب العبد منه وليس يدرك فان وجوده لا عين الحجاب  
فما قوي سمعوا قوتي تفوزوا بما قد قال في امر الكتاب  
فلقطة نستعين فداظهرتنا واقعا في عني في تباب  
فنجي التائبون بكل قفس ونحن الواقفون بكل باب  
ولا شعار في ذلك كثر وساتي بعضهما مفرقا في اجوبة الاسئلة في الملح  
اللائقة بها وفي بعض المواقف الربانية بقول الله عز وجل وعزني  
وجلالى انا وشي اخر لا يجتمع في راي غيري معي ما راي وقال عزني  
فا

وجلالى

مخوم  
تر

وجلالى ما انا عن ما عرفه العارفون ولا عن ما جهلوه وراى ابو زيد  
ربه فقال يا رب هل راك احد في هذا الدار فقال نعم محمد بنى وصفى وفي  
بعض الكتب ان الله تعالى قال لبي من بنى اسرائيل قل للعارفين بان  
رجعتهم تسالوني عن المعرفة فما عرفتموني وان رضىتم القرار على ما  
عرفتموه مني فما عرفتموني وكلام اشأخنا في ذلك كثر شاع والله تعالى  
وسالوني ما السبب المانع لنا من سماع كلام الله تعالى مع شدة قربة  
فاجبتهم السبب المانع لنا من سماع كلامه تعالى هو السبب المانع لنا  
من رويته وهو حجاب بشرتنا فلو زال حجاب بشرتنا لآخا طينا  
الحق كما خاطب الارواح ولكن لا يزول هذا الحجاب مادنا في هذه  
الدار قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحشا او من راء حجاب الله  
فلما كناه هذه المثابة عجبنا عن سماع كلامه تعالى فهو قد تكلم عباده ولكن  
لا يدرون انه هو كما اشار الله ما ورد من خطابه في الاخرة لمن  
لا يعرفه الا في ثاني الحال قال بعضهم ونقرب من هذا الباب  
ما تلقاه الله تعالى في قلوب بعض عباده من الكلام المعبر عنه في لسان  
بعضهم بالالهام قال بعضهم وقد خص الله تعالى بعض عباده  
بنور الهى يفرق به بين ما ورد على قلبه من غير ذلك ويعلم يقنا ما  
يرد على قلبه من الله تعالى تحت لا يزول بنشكك مشكك ابدا  
وبعبر عن هذا الكلام بالحدث كما اشار الله خبر ان يكن من امني محدثون  
فهم اى ان يكن في قومي من محدثه الحق تعالى ويعلم به انه الحق  
فهم منهم انتهى فلست امل ومن اقرب ما يصل به العبد الى معرفة  
الوارد الالهى من غيره وزنه ما ورد على قلبه بمنزلة الشريعة  
فما قبلته فهو من الله وما لا فلا وعلى هذا فللا ولما التحدث  
المتعلق بالسرائر والانبيا الكلام المتعلق بالظواهر فللا لنبينا التكلم

تروت

من واردات الحق  
وبين ما ورد على قلبه

أمتي

على ما تقدم



والتحدث من حيث ولا تهمر ولا وليا التحدث فقط ولا ينسأ العصمة  
ولا وليا الحفظ ولا ينسأ سماع كلام ملك الوحي وروية شخصية ولا وليا  
سماع كلام ملك الالهام فقط او روية شخصية فقط فلا يجمع بين روية  
الملك وسماع خطابه الانبي واما الولي فان راي شخص الملك  
لا يكون مكفلا له وان كلفه لا يرى شخصية فافهموا ايها الجاهل ذلك فانه  
نفس وقد انشد وافي ذلك  
لو لا سماع كلام الله ما برزت اعماننا وسعت منه على قدم  
الى الوجود ولو لا السمع ما جفت على مدارجها في حالة العدم  
فنحن في بزيغ والحق يشهدنا بين الحدوث وبين الحكم بالقدم  
ليس التكون من كلام الله ان التكون عن قصد وعن كمال  
وساق ان شاء الله تعالى زيادة على ذلك عند سواكم عن حقيقة العدم  
والله اعلم **وسالوني** عن المحب لله تعالى كيف صح له ان يشكو من البعد  
والحق تعالى لم يزل في قلب العبد مقمرا بشهادة بنو الامان وسرا لا يفتا  
فهلا اتقى المحب بتمام شكل محبوبه المخمل في قلبه بلا كف ولا ان  
وكان ترك التاوه والصاح لان المحب يعلم انه لا يصح له شهود الحق عانا  
في هذه الدار ولا الاتصال به كما اشار الى ذلك قوله تعالى في حق محمد  
صلى الله عليه وسلم في اعلام مراتب التقرب فكان قاب قوسين او ادنى  
فلم يقع له الاتصال الذي يطلبه هو لا المحبوب **فاجبتهم** سبب تاوه  
بعض المحبين وصاحبه وشكوا البعد جملة بالله عز وجل ولو انه عرف  
بصفات الكمال والجلال لغار عليه من نفسه ان ينظر اليه بعين فانية  
تدنس بالمعاصي فصلا عن التدنس بالاغيار وقد قيل للشبلي  
معه هل تشتهي ان ترى ربك قال لا فقل له فقال انزه ذلك الجمال  
البدع عن روية مثلي وقد انشد وافي جهل هذا المحب

بالقدم

بح  
قوله المحبون

ما المحبون عامر من هو لا غير شكوى البعاد والاعتزاف  
واناضدة فان حبيب في خالي فلما ازل في اقتزاف  
فحببي سرى وفي وعندي فلما اذ اقول مابي ومابي وانشدوا  
وغاية الوصال بالرحمن رقيقة لان احسانه جزا الاحسان  
ان لم يصور لم تظفر عاكفت روي وتصوره رد لبرهاني  
اي رد لادلة القاطعة ان الله تعالى ليس بجسم ولا صورة تعقل في  
الدارين تعالى الله عن ذلك وانشد وانشد  
لذي الحبيبي مقام عظيم وصالوا وهجر وهو عندي سوا  
ولذة هو كله لمن لو صابر اذا كان حبيبك بقلبك مقمرا  
فكيف تشكو الهجر واذا ما هجر فلم يقط حبيبني هجر فانا  
ولا جار علنا ولا قط حنا نعل انش ما نعل هو عندي المنا  
وصالوا وهجر وجعلوا نعم وانت با عاقل انظر ذا النظر  
ليس تبصر مفرق والتفرق محال وتجعل الحبك هجرا او وصال  
فما هو الا واحد بغير انفصال وانت هو المعوج وهو المستقيم  
وانش ما ظهر لك فمك ظهر **وسالوني** والله تعالى اعلم  
في مقام البقا تخاف عليه الوقوع في الاعتراض **فاجبتهم** وقوف العبد  
في مقام البقا افضل لان الله تعالى ما اتقى العبد الا لفيض عليه  
من رحمته ونعمته وفضله وتشعر العبد بذلك فيهمر ويشكر  
ولا هكذا مقام الفناء فانه اشبه شي بالعدم وليس اختار العبد اذا  
يقى لغير ما ابرزه الله في الوجود اعتراض حقيقة انما ذلك في حال  
عظمته عن الحق وشهود نسبته ذلك الامر البارز الى الخلق حين  
رى الملوك والامراء تعزل وتولي فليس هو العبد مع الامر الظاهر

خائف

نعم

لهم

فتوا

بعين

الابن اخوي

عقلته



ولو انه شهد الفاعل الحقيقي لما اعترض بل كان يكفر من اعترض كما مر  
 تقريره في تفسير قوله تعالى وما من الاثرهم بالله الا وهم مشركون  
 اي من شركتهم لا سباب المنصوية في الكون مع الوقوف معها  
 وقد انشدها في مقام الفناء والبقاء  
 ان الفناء اخو العدم وله التسليطن ان حكم  
 هو عن كذا الاغبرة فبعث له فبنا قدم  
 ثم الفناء عن الفناء حجاب مانع في الظلم  
 فتشبهه بل عنده ما فبك في عدم العدم وانشدها  
 اذ ارايت فنام الله جل علاه بكل القوس ما فيها من الاثر  
 ذاك البقا الذي قال له واليه وانت باق به ان كنت ذات نظر  
 فكن به لا تكن بالفكر متصفلا فانما الغير مشتق من الغير وانشدها  
 لا تطلبين تجلسا تفنك عنك فاني  
 اعطى وليست باخذ تفنك عنك فاني  
 عن مثل هذا واطلبين امر اعليه يبتني  
 عن البقا ولا تكن بما تسمى تكنتي  
 اي لا تطلب البقا فان الحق تعالى رعا رسل اليك التحق مع ملكته  
 لتقبلها فوجدك فانا عنها فتفتونك المواهب وتقع في قلة الشكر اذا  
 صحت ونسي الادب بعدم حضورك ساعات العطاء والمخ مع  
 كثرة فافتك وحاجتك اليها شئت اما بليت بخلاف مقام البقا فافهم  
 ذلك ايها الجان والله يتولى هداكم **وسالوني** عن قول العالم منا او منكم  
 في مقام الاستدلال او غيره قال الله تعالى كذا وكذا ثم انه نقرأ قوله  
 بصوت وحرف ولسان ولها ففجعل نفس قرأته هي كلام الله بعينه  
 ولم يكن بقول قال الله ما معناه بلساننا كذا وكذا فانه هو الادب

فان الله  
 قول مطلقا ولا في مقام  
 او ان مطلقا ولا في مقام  
 فانه الله

فشيبهه

الفناء

فوجدوك

الله  
 قول مطلقا ولا في مقام  
 او ان مطلقا ولا في مقام  
 فانه الله

فاجبتهم

**فاجبتهم** هذه المسئلة من معضلات المسائل وقد هلك فيها خلق كثير  
 سلفا وخلفا ولا نزل شكها الا الكشف فاعلموا ايها الجان رحمة الله تعالى  
 على جلاصه قلوبكم بكم تنضح لكم الامر بقينا لا شك فيه فان الله تعالى  
 عند لسان كل قائل وما تكلم الا اللسان والقائل في الشاهد هو الاشك  
 وفي مقام الايمان هو الرحمن لقوله في المحب الذي تلو كلامه كنت  
 سمعه الذي لسمع به ولسانه الذي تكلم به فمن كذب العيان كان  
 قوي الايمان ومن تردد في الايمان تردد في العيان فلا ايمان عنده  
 ولا عيان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان من الله في امان  
 اللسان ترجان الجان وما وسع الرب الا القلب فلسان القلب ترجان  
 الحق الى الخلق فان الكذب عند هذا المشاهد وما اثر ناطق  
 عنده الا الحق الواحد وكان الشيخ محي الدين رحمه الله يقول اصدق  
 القول ما جاني الكتب المتزلة والصحف المطهرة ومع تزهرها  
 الذي لا يبلغه تنزيه فقد نزلت الى التشبيه الذي لا يماثله  
 تشبيهه فنزلت اياته بلسان رسوله وبلغ رسوله بلسان قومه  
 وما ذكر صورة ما جابه الملك هل هو اقرب ثلث ليس مثلها او مشترك  
 وعلى كل حال فالمسئلة فيها اشكال لان العبارات لاختنا والقران  
 كلام الله لا كلامنا فاما هو التنزل والمعاني لا تنزل ان كانت العبارات  
 فاما القول الالهي وان كان القول فاما هو اللفظ العاني وهو اللفظ  
 بل ارب فان الشهادة والغيب ان كان دليلا فكيف هو اقرب  
 وما اثر لما قبل الامن هذا القيل وهو معلوم عند علماء الرسوم  
 فمن تحقق بعلم ذلك فلا ينطق به شكر عليه وقد انشدها في ذلك على لسان الحق  
 مهاب وعظمت فعظ بعين كلامي فهو الحق في حق كل مقام  
 وقرانه الفاظنا وحروفنا الجامعات لعين كل كلامي

فان الله  
 قول مطلقا ولا في مقام  
 او ان مطلقا ولا في مقام  
 فانه الله

الكافي

الله







المسائل التي غلط فيها العباد والزهاد فظنوا انهم انتم الله حقيقة  
 واهل عجايب الحق تعالى من التنزيه المطلق فرضي الله تعالى عن العارفين  
 وقد كان بعض عباد بني اسرائيل يضرب به المثل في قيام الليل فاحس  
 الله تعالى الى داود عليه السلام ان قل لفلان العابد انك انما  
 تقوم الليل بالجد من الناس بعبادتك ولم تقم بحبه لي ولا لجلالتي  
 فان اردت التقرب من حضرتي فاعبدني امتثالاً لامري عبادة  
 لا لذة فيها فاني لا يلتدبر وتي اعدم مجانستي لخلقى فلس اناجسم  
 ولا معنى حتى يلتدواحي فاستغفر ذلك العابد وتاب الى الله تعالى  
 ففقد تلك اللذة فلم يزد العابد متكاملاً بها الجان من مثل ذلك  
 واعبدوا الله امتثالاً لامره فقط ولا تطلبوا اللذة في الاعمال  
 فتعملوا ثوابها في هذه الدار وتلقوا الاخرة وانتم صفر الدين  
 من الخيرات والله يتولى هدايتكم وقد انشدوا في ذلك  
 وتقليبي من الهجر ان عندي الذين العنايف مع الوصال  
 فاني في الوصال عبيد نفسي وفي الهجر ان عبد الوالي وانشدوا  
 قل للذي وصف الوصال لا اجل تسكن الهوى  
 ان الوصال قد استحال هو كى وموجه النوى  
 والله اعلم **وسالوني** اذ كانت اعمال العباد كلها لله موجودها ومذمومها  
 فمن اين جاهر الشقا **فاجبتهم** جاهر الشقا من وجه نسبة الاعمال  
 اليهم فان الاعمال وجهين وجهها الى الله تعالى وجهها الى الخلق ومن  
 هنا قال اهل السنة منا يؤمن بالقدر ولا يخرج به وخالفنا  
 بعض اهل الزيغ في ذلك وانشد  
 اذ اكانت اعمالى خالفتي نعتي فموت الشاى لا تذلل ولا تحزى  
**قلت** مراد القائل رضي الله عنه انه اذا كانت افعال الشخص محمودة  
 وانما ص

كلما قلت بقربى  
 زادنى الوصل لهيبا  
 هكذا حال المحب  
 كلما قلت بقربى  
 زادنى الوصل لهيبا  
 هكذا حال المحب

وقال بعضهم بعض اهل الزيغ  
 الحق مستيقظا بما قام عنده  
 من فهم السقم لقول بعض  
 اهل الحق حش انشد في ذلك

شرعا

شرعا فهي مضافة الى الله تعالى من باب التكرمه لها وحسنه فلا باس على  
 الشخص منها لا في الدنيا ولا في الاخرة كما في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى  
 وقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى فانبلوهم  
 بعنهم الله يا ايديكم ولا فالصدق والحق ان من عصي ولم ينبت ذلك  
 وحزى يوم القيمة وقد تجاوز عنه ما عدى الشرك فاعلموا ذلك  
 اهل الجان وامشوا على الصراط المستقيم والله يتولى هدايتكم  
**وسالوني** عن الاوليا هل يصح لاحد منهم ان تسرى بوجهه الى السماء  
 واذا قلتم بصحة ذلك فما حد ما يصلوا الله من الافلاك **فاجبتهم**  
 قد صرح المحققون بان الاوليا الاسرار الروحاني الى السماء بمثابة المنابر  
 سراج الانسان وكل منهم مقام معلوم لا تتعداه وذلك حين تكشف له  
 حجاب المعرفة فكل مكان كشف له فيه الحجاب حصل به المسيرة فمنهم من  
 حصل له ذلك من السماء والارض ومنهم من حصل له ذلك في السماء  
 الدنيا ومنهم الى سدرة المنتهى الى الكرسي والعرش وقد انشدوا في ذلك  
 بطر العارفون الى المسمى باجنحة الملكة الكرام  
 الى ذات الزوات بغر نعتي فخرجهم بارواح الاسامي  
 فتكمل ذاتهم من كل وجه من الحال المنزه والمقام  
 وما هو حالهم سيد وافنفض فكلمهم امام عن امام  
 وقوله بطر العارفون الى المسمى الى ذات الزوات والمراد بها محل كشف  
 لهم فيه معرفتها اذ لا تخسر الحق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاعلموا  
 ذلك بها الجان ونزهوا الحق عن المكان **وسالوني** عن قوله تعالى  
 براءة من الله ورسوله وقوله ان الله يرى من المشركين ورسوله  
 واذا ابتز الحق تعالى من عبد فمن بقى عسك عليه وجوده حتى  
 سقى انثى **فاجبتهم** لس المراد بهذا النبوي ما فهمتموه انما المراد انه

وقوله وما فعلته  
 عن امرى

المقصود

وشاهد



يرى منهم من حيث الدين والشرع نظير قوله تعالى ذلك بان الله مولى  
 الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقوله صلى الله عليه وسلم فكم  
 ممن لا مطعم له ولا مولى ويخوذ لك فهو تنبري خاص بلا فاعلا مطلقا  
 لانه تعالى هو المريد لكل حركة او سكون في الوجود والله اعلم واشدوا  
 كيف التنبري وما في الكون الا هو فكل كون ارادة انت معناه  
 وقد اتى بالتنبري في شريعتك فخير العقل شرع كان بهواه  
 الله مولى جميع المسلمين ولم يغيب لنا احدا الله مولا  
**وسالوني** عن روية العبد لربه في المنام في صورة هل الصورة صحيحة  
 او هي خيال فاسد فان الحق تعالى عندها وعندكم لا تقبل الصورة  
 من حيث ذاته لمباذنه لخلقها فما الحكم **فاجبتهم** الصورة صحيحة  
 في عالم الخيال لان من شأن الخيال ان يجسد ما ليس من شأنه التجسد  
 فيريد العلم لنا والاسلام فيه والمعاني جسد هكذا شأنه فاذا اخذ  
 العقل من تلك الصورة المعنى القائم بها ذهبت الصورة كانتا جفا  
 وبقي مع العبد العلم وكل شئ ثبت انه يقع للعبد في الاخرة جاز  
 ان الله تعالى يجعله في هذه الدارين شأنا او نقطة وقد ثبت روية  
 المومنين له في تلك الدار ومن هنا ما ورد ان ابننا وينبكم  
 صلى الله عليه وسلم قال رأت ربي في صورة شاب امره قطط له تابع  
 بلع البصر وفي جلته نعلان من ذهب ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم  
 اوله لا صحابه فلو لا ان ذلك يقع مثله في عالم الخيال كان اوله له خلاف  
 الامر في المقطة فان ذلك لا يصح فيها قطعا فاعلموا ذلك واشدوا  
 من راي الحق تعالى في منامه  
 ولما رأت الحق في صورة البشر علمت بان العقل فيه على خطر  
 في قد الحق المبين بعقله ولم يطلق التقيد ما عنده خبر

حجة

الشعر مر  
تلتع

إذا ما تجلى لي على مثل صورتي تنزه في التنزه عن سائر الصور  
 الى اخر ما قالوا والله اعلم **وسالوني** عن عذاب العصاة بالنار هل تلك  
 النار التي عذبوا بها نارنا حجت من اعمالهم ام هي نار خلقت من غير  
 ذلك فان كانت من غير اعمالهم فمن اين صح تفاوتهم في العذاب  
 والالام **فاجبتهم** قد صرح بعض المحققين بان كل انسان لا بعد  
 في النار الا من الجزء الناري الذي هو واحد اركان جسمه فان الله  
 جعل المعاصي تاجيده والطاعات نظفها واشدوا  
 النار منكم وبلا اعمال توقدها كما يصالحها في الحال تطفيها  
 فانت بالطبع منها هارب ابد وانت في كل حال قنك تنشها  
 وما لنفسك عقل في تصرفها وقد اتت اليها الموت تنبها  
 الى اخر ما قال ولا تخفي علمكم بها الجان انه هذا لانا في عقيدة اهل  
 السنة والجماعة من ان النار مخلوقة لان المراد ان ابنة جيلهم  
 مخلوقة واما العذاب فلا يكون الا عند دخولهم اهلها فيها فهي ليست  
 الوالي فيه الا العذاب وما لم يكن فيه احد من المجرمين فهو  
 برد وسلام فاعلموا ذلك والتجسوا الى الله في ان حفظكم من عذاب  
 جهنم والله يتولى هذاكم **وسالوني** ما السبب في اختلاف قطر الخلق  
 في وجوه المعارف فكل طائفة تجدهم في الله متفاله من الانس والجن  
**فاجبتهم** سبب ذلك اختلاف التجليات في قلوبهم والماتلة في العالم  
 بعضه لبعض معقوله ولا وجود لها في حقيقة الامر فلا بد ان  
 تزيد على ذات ولو شعرة واحدة فتنتفي المشلية وذلك من الغيرة  
 الالهية اذا لا تترك لا تقع روية الحق تعالى الاعلى من امثله وقد  
 قال العارفون انما كان كل عارف لا تقدر ان يوصل الى عارف اخر  
 صورة ما شهدته في قلبه من تجليات الحق تعالى لان كل واحد شهد

ذات صور  
 ان لا تقع  
 ان لا تقع  
 ان لا تقع



من لا مثله ولا يتوصل الى معرفة شئ الا بالاصال فلو تصور ان عارفه انيقا  
 في وجوه المعارف على امره اصطلاحا في الباري على عبارة وقد وه بها  
 وقد انشدوا في ذلك  
 فحز الامران ندرى فحكي وجل فلس بضبطه اصطلاح  
 فتجهله العقول اذا تراها تغبر عنه السبب فصاح  
 من افوام منكرة عقوق لا مكان يكون به الصلاح  
 فهم بالفكر قد جموا عليه على جهل فاجتهدوا في الفلاح  
 وقال العارفون بما راوه في اصطلاح افياجهم النجاح  
 فلس مثله في الكون شئ وليس له بنا الا السراح  
 وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى كل يوم هو شان المراد باليوم هو الزمان  
 الفرد الذي لا يملك تجليه تعالى فيه اثنين ومن هنا لا تكلف لان التكلف  
 انما يكون بعد تامل والحق تعالى خطر للقلب امر اثر في اسرع من  
 لمح البصر خطر له امر اخر وهكذا فلا يعلم كنهه تعالى لاحد قط  
 في الدارين وقد قال بعض محقق الانس كل من استند في عقيدته  
 في الحق على امر مضبوط لا يقول بتفكره خاتمه ذلك الاعتقاد عند  
 كشف الامر ورمارد هذا العقيدة الصحيحة اذا اتى بها احد  
 من غير طريقه هو فقد علمت ان بها الخان ان وجوه المعارف على عدد  
 وجوه الخلق فيما ثم الاعلم وما ثم الاجهال والسلام **وسالوني**  
 هل وصل احد الى التنزيه المطلق الذي لا يشوبه تقيد **فاجبتهم**  
 لم يصل احد الى دوقه وانما وصل الناس الى العلم به لانه سمع في الشرع  
 ولم يوجد في العقل وغاية الاطلاق تقيد لانك لا تطلق الحق  
 الا بعد تعقلك متفائلة من التقيد فتاملوا هذا السرا العجب  
 وقد انشدوا في ذلك

وقد وه

مقلد

اي كان كان

المتعلقة بالخلق  
 انقاس مع شئ  
 لا تشق

فتقيد

فتقيد الاطلاق من وثاقنا وما اثر اطلاق يكون بلا قيد  
 فمن عرف الاشياء قال يقولنا فعود على يدو وبدو على  
 الى اخر ما قالوا والله اعلم **وسالوني** هل الترفي في المقام خاص بالسالكين  
 منا ومن الانس ام هو عام في الملكة فان كان خاصا بالسالكين منا  
 ومنكم فما معنى قوله تعالى يا اهل ثرب لا مقام لكم بلسان الاشواق  
**فاجبتهم** الترفي لا يكون الا لمن تنصور في حقه المتألفه فتعالى  
 اسبابا تهبطه من مقامه العلى الى الارض فتدعي بالترفي الى مامنه  
 نزل فكان ذلك امتحانا للخلق لينظر تعالى وهو العالم بكل شئ  
 من ذا جيب الرسل وترفي ومن لا جيب فنزل في النار واما  
 الملكة فهم معصومون عن تغاطي افعال تردى بهم ولذلك  
 قال جبريل وما منا الا له مقام معلوم اى لا تتعداه بالترفي فاعمال  
 الملكة كاعمال اهل الجنة في الجنة لا ترفي فيها واما المراد بقوله تعالى  
 يا اهل ثرب لا مقام لكم بلسان الاشارة اى ان الوارث المحمدي  
 دائم الترفي طارئا جنيته الى مراتب القرب لا تثبت على حال واحد  
 اكثر من ان واحد فلا مقام له بنعتين تبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 وما سمي المقام مقام الاقامة صاحبه فيه وانشدوا في ذلك  
 ان المحلل لا ترسي مراسيبه فلا مقام له في الكون بحويه  
 فقلكم سائح والريح تزججه والله في كل حال فيه محريه  
 وماله فلان اعلى فيقطعه فاعلم اذا قمت فيه من تناجيه  
 الى اخر ما قالوا اى ليس للمحمدي فلك اعلا فيقطعه ونقف والله اعلم  
**وسالوني** هل خرج احد عن رق الاسباب الموضوعه في الكون  
 واستغنى عنها كما باب الله امره يخرج عنها احد **فاجبتهم** الغنا عن  
 الاسباب من خصائص الحق جل وعلا ولذلك قال تعالى يا ايها الناس

بالرقى

الجنة

المحمدي



انتم الفقراء الى الله وقد نظرنا في افتقارنا الحقيقى فوجدناه انما هو الى الاسباب  
 فاذا قلنا بارسلنا اطعمنا واسقنا وعندنا الطعام والشراب بقول لنا  
 كلوا من ذلك الطعام واشربوا من ذلك ما ونقاس بذلك العرى  
 فما استغنينا حينئذ بعين الحق وانما استغنينا بما هو من الحق  
 قائل فان في الاستغناء بالله سلسلة للنفس فهي تبرز على حصول  
 صفة الغنى لها فقريت في منارعة اوصاف الربوبية من حيث لا يشعور  
 مع انها في علا طبقات الفقر والحاجة وانشدوا  
 لا نر مشا من الاكوان ان لها نعتا من الحق والاكوان اعلام  
 من غير الحق كان الحق صاحبها انى بذلك قران والمهام  
 لو لا افتقارى وذلى ما اجتمعت ولا تحققى قرب والمهام  
 فكل كون من الاكوان مفتقر في كل حال لذات والامر  
 ابن الغنى وكلام الله ابطله فانرى غير فقر فيه اعدا  
 فافهموا ذلك انها الجان وانبتوا الاسباب ولا تقفوا معها تجبوا  
 بها عن ربكم والله تعالى هو اكرم **وسالوني** هل وصل احد من الخلق  
 الاكابر من الرسل الى مرتبة فعل ما يشا من غير تحجر من حيث  
 ان الخليفة ما المستخلفه من الصفات **فاجبتهم** ما بلغنا ان الله تعالى  
 اطلق لاحد من استخلفهم خلافة مقددة بامور محصورة وقد انشدوا  
 الحجر من شمس الحدوث فلا تقل انى من اجل خلافتي لم يسبح  
 ههنا انت مقدد خلافة ان السراج وباب كونك به  
 والقلب خلف مغالق مجهولة ضاعت مفاتيحها فليس تقف  
 لا تقر من بشرى صدرك انه شرح لتعلم ان قدك ارفع  
 وتاملوا بها الجان في تحجر الامور على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

طعام او شراب

متابعة فوق

قران

معها

استخلفه

النفوس

قلست

في قوله

في قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك وفي قوله تعالى لا ود عليه السلام ان احسن  
 الناس بالحق ولا تتبع الهوى مع كونه من الخلق باقن اذ الخليفة من الرسل  
 هو كل من اذن له ان يجاهد بالسيف ويقتل وقد انشدوا في داود عليه السلام  
 عجبت لمعصوم يقال له اتبع ولا تبندع واحكم بما انزل الله  
 وكف ترى المعصوم يحكم بالهوى مع الوحي والتحقيق ما في الهوى  
 فكل هوى في عالم الخلق ساقط اذا نظرت من عارف الوقت عينا  
 وما علم المعنى الذي قد ذكرته وبقيته الخلفى واودا  
 اى جمع ما في الكون فعمل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز على يد الاكوان  
 نسب اليهم ووقع التجرى فيه وكان منه ما سعد به العبد ومنه  
 ما شقى به بواسطة التكليف فانظروا الاصيل وانزلوا الى الفروع  
 وانسبوا الى الفرع ما نسبته الله تعالى اليه تكون الحكا الزمان والله تعالى هو اكرم  
**وسالوني** عن تعلقات العلم الازلى هل هي ازل في العلم فان كانت  
 ازل فامن الحدوث **فاجبتهم** الذى يرجع جميع المقالات الى العالم  
 كله فليس في العلم حادث في الظهور وذلك ان الله تعالى كما لا افتتاح  
 لعله فذلك لا افتتاح لمعلومه فما اظهر تعالى العالم الاعلى وفق  
 ما كان عليه في علمه فلم يتجدد له تعالى علم بظهوره على هذا النظام لانه  
 عالم بالكلمات والجزئيات فافهموا بها الجان ذلك واعلموا بها الخواكم  
 وقد انشدوا وفى ذلك  
 من اعجب الامرانى لم ازل ازل واننى مع هذا محدث الذات  
 قد كان ربك موجودا وما معه شئ سواه ولا ماض ولا آت وانشدوا  
 عجبي من قابل كن لعدو والذى قل له لم يك ثم  
 ثم ان كان فلم يقل له ليتكن والكون ما لا ينقسم  
 فلقد ابطل كن قدرة من دل بالعقل عليها وحكم

وباسم

يبتد

تكونوا

الله

كل من ادرك الحق في نفسه  
 لم يدركه في غيره  
 وكل من ادرك الحق في غيره  
 لم يدركه في نفسه



كلف للعقل دليل والذي قد بناه العقل بالكشف هدم  
 فحاجة النفس في الشرع فلا تترك انسانا راي ثم حرم  
 واعتصم بالشرع في الكشف فقد فاز بالخبر عبيد قد عصم  
 بكل علم شهد الشرع كنه هو علم فيه فليقتصر  
 واذا خالف العقل فقل طورك الزم ما لم فيه قدم  
 مثل ما قد جهل اللوح الذي خط فيه الحق من علم القلم  
 وانشدوا ايضا في قول الحق للعدوم كن فكلوت  
 قد ثبت الشيء قول ربي لو لم يكن ذاك ما وجدنا  
 فالعدم المحض ليس فيه ثبوت عن قول صدقنا  
 لو لم تكن ثم ما حبلي اذ قال كن اكن سمعتنا  
 فاي شيء قبلت منه اكون او كن ايت الله وقد ذكر الشيخ في الدين من علم  
 في الباب الثامن والتسعين وما به من الفتوحات المكية ان قول كن الحق  
 قد عده ولكن خاطب الحقول على قدر ما تقبل فان الله تعالى بجلالات  
 تقبل القول والكلام بترتيب كماله التجلي في الصور يوم القيمة فيسر  
 وعرف قال تعالى انما قولنا الشيء اذا اردناه وهو معلوم ان مقتضى الارادة  
 العدم والوجود فقوله تعالى للعدوم كن هو عين القول الذي  
 تكلم به وذلك قد مر يظهر عن ذلك القول الذي قبله كن ووقعت  
 اضافة التكوين الى الذي يكون لا الى القدرة ولا الى الحق بل امر الشيء  
 بالكون فامثل حين سمع في حال عدمه ومنشئته انتهى بالجملة في  
 مسألة لا نزل ما فيها من الاشكال الا الكشف الصحيح فامعنوا النظر  
 اها الجان في هذه المسئلة تعرفوا ان التكوين حقيقة ما وقع  
 الاعلى هذه الصور البارزة لعالم الشهادة الاعلى الامور الثابتة في  
 العلم والقر من ذلك لا يقال لكم ولا للانس فضلا عنكم والله تعالى اعلم

فان قيل قد قيل  
 ان كون او كن ايت الله  
 هو فاعلموا ان  
 قول الله الذي ايت  
 من

فقلهم

وسالوني ثم يخرج العبد عن علومه الا وهام الى العلم الذي لا يدخله شك  
 فاجبتهم يخرج عن ذلك اذا صار الحق تعالى هو معلم في قلبه بارتفاع  
 الوسائط من الفكر والعقل فيكون علم هذا الحق مستقاضا من الحق  
 بالخبر تعالى عن نفسه على يد ملك الالهام وتكون المسئلة ونشرها  
 منه وهذا شان الاسان الذين لم ينتقش في مراتبهم شيء من  
 العلوم الفكرية النظرية فكانت على اصل فطرتها في الصفا واما  
 من انتقشت علوم الافكار في صراة قلبه فبعد ان يدخل قلبه  
 شيء من علوم الوهب لكن اذا اراد الله تعالى لعبدا ان يعطيه  
 شيئا من علوم الوهب محي من قلبه كل كلام طريقه الفكر والنظر ثم بعد  
 ذلك يدخل من العلوم الى ذلك القلب ما يشاء لا يخفى ان الاحاديث  
 النبوية لا تراجم علوم الوهب لانها وحى والوحى نور والانوار  
 تتداخل وقد حكى عن الامام الغزالي رحمه الله انه قال لما اردت  
 ان اخط في سلك القوم واخذ ما خذهم واعتزف من البحر الذي  
 اعتزفوا منه خلوت بنفسي واعتزلت عن نظري وفكري وسعلت  
 نفسي بالذكر فانقذ لي ما لم يكن عندي ففرحت بذلك وقلت قد  
 حصل لي ما حصل للقوم فتأملت فيه فاذا فيه قوة فقهه ما  
 كنت عليه قبل ذلك فعلمت انه ما خلص لي فعادوت الخلق تانا  
 واستعملت ما يستعمله القوم فوجدت مثل الذي وجدت اولا  
 واضمح واسني فسررت بذلك ثم تأملت فاذا فيه قوة فقهه ما  
 كنت عليه وما خلص لي فعادوت الخلق مرارا والحال الحال  
 وغاية امرى انني غفرت عن سائر النظر اصحاب الافكار بهذا القدر  
 ولم ألحق بدرجة القوم في ذلك وعلمت ان الكتابة على المحو  
 ليست كالكتابة على الصفاء الاول والطهارة الاولى انتهى

الصفاء

الغزالي

تعلوه منه



ذكره الشيخ في الدين في الباب التاسع والثمانين وما تضمن من الفتوحات البكية  
وسبب تغير علوم المواهب على العقلا ان علم الوهب يحى من غير طريق  
الا فكار فتتفر عنه الافكار من حيث فكرها ولا تقبله الا على غضا  
لان الموازين العقلية وكثيرا من النقول لا تمشي في دائرة طور الكلية  
وما اعطى الله تعالى صاحب العقل المتزان الا ليزن به الله لا على الله  
والناس في ترك منازلهم على طبقات فمنهم من دخل حضرة  
عمرانه فوزن على الله كمالا اضاف له نفسه مما لم يقبله عقله فهذا  
مع الهالكين ومنهم من وضع ميزانه على باب الحضرة ودخل الحضرة  
بلا ميزان فهذا لا يؤمن عليه اذا خرج ان وزن فيهلك كذلك لكنه اكثر  
ادبا من دخل الحضرة بالميزان ومنهم من سبك ميزانه واذا بها  
حتى خرجت عن كونها ميزانا فهذا امر حلي الفتح فاعلموا اذا كان حالها  
وانما ان تزنوا على بكر فتهلكوا وقد انشد وفي علم الفكر وعلم الوهب  
العلم بالله تزيين وتجليه والعلم بالفكر تشبيهه وتضليله  
والعلم بالفكر اجال ومخلطة والعلم بالله تحقيق وتفصيل  
والعلم بالفكر اعلام مجردة والعلم بالله تخويل وتبدل  
فلا تغربك اقوال مزخرفة فان مدلولها جهل وتعليل  
فالفيلسوف يرى في الاله ما يعطيه عقله وذاك تعليل  
والاشعري يرى عينيا مكثر وذاك علم ولكن فيه تمثيل  
وانشدوا ايضا  
الكون اعمى لنقص كبر فيه والنور ليس به نقص فيخفيه  
كالكال والى ضد الكمال الذي يبنى وينك امر ما وافقه  
قد قلت انك معروف بعرفتي وجر جهلي غارق فيه  
فقل لعليك لا تعرفت بذلك الا جهل ظاهريه وانشدوا

تغير

زن الله لا على الله

هو وزن على الله

ان

ان الصفات التي جاء الكتاب بها تقدرست عن مجال العقل والفكر  
وكيف يدرك من كاشي تشبيهه من باخذ العلم عن حسن نظر  
والعلم بالله عن الجهل فيه به والجهل بالله عن العلم فاعتبر  
وانشدوا ايضا  
فجاء الجهل قد عمى البراس ولا تدري بحكم العلم دار  
وانشدوا واعبر ذلك ايضا وفي هذا القدر كفايه والله اعلم **وسالوني**  
اذا كان العلم نور وحياة والجهل ظلمة وموت فحين اموت للجهل ينشق  
واجبتهم ما اثر الانور وما اثر الاظلمة ولا يعرف شي الا بضده والعبد  
جامع للموصفين فهو عالم جاهل حتى تمت له من كل منهما انصبت  
حت الروح في عالم ومن حث الجسم هو ميت جاهل وانشدوا  
اذا جهلت اربوا على ما علم ذانها فذلك موت والجسم مقيم  
وان علمت فالحشر فيها متحقق وكان لها من اجل ذلك تشويع  
فما العلم الا بين نور وظلمة وكل كلام بين ذلك زور  
**وسالوني** عن قولهم فلان حاضر مع الله فلان غائب ما المراد بذلك  
واجبتهم المراد بالحضور للعبد مع الله شهوده تعالى من خلف الحجب  
او علمه بنظر الحق تعالى الله قال علماؤنا وهذا اكل في التقرب من شهود  
الحق من خلف الحجب لما قبل من ان شهود العبد يعطى التحيز في الوهم  
وتعالى الله عن ذلك ولا هكذا علم العبد بان الله براه كما يلقى بحلاله  
والمراد بالغيبة غيبة العبد عن هذه الشهودين وقد انشدوا في الغيبة  
اعتب عنه ولي عن نشاهد في حضرة الغيب والغائب حاضر  
ما في الوجود سوى في شهادته وغيبته فانظروا في الغيب واقلروا  
فذلك غيبة من هاتيك حالته فغيبه القلب حال ليس بغيب  
عن غيب وما في الكون من احد سوى الوجود فلا علم ولا اثر

فاعتبر

الحكم

بحضور العبد  
كما في قوله صلى الله عليه وسلم  
كانت تراه صم  
رشدته



أي لا تفكر العبد عن شهود الحق في عبادته أما بشهود عن المشهود أو بكلام  
 كالمشهود لكن بالقلب دون البصر في الشهودين وأنشد وفي الحضور  
 حضورى مع الحق في غيبتي حضورى به فهو الحاضر  
 هو الباطن الحق في غيبتي وعند حضورى هو الظاهر  
 فان فته فانا اول وان فاني فانا الاخر  
 ومعنى فان فته أي تخلف ذكره عن ذكرى مثل قوله فاذكر وفي اذكر  
 ومعنى فاني أي تقدم ذكره على ذكرى مثل قوله تعالى وما تشاؤون الا  
 ان نشاء الله فافهم والله اعلم **وسالوني** عن صفات الحق تعالى التي  
 اولها المتناولون هل هي صفات كمال في الحق ولو لم تؤول ام ليست  
 بصفة كمال الا ان اولت **فاجبتهم** هي صفة كمال ولو لم تؤول  
 لان نزوله الى ما تشبه صفاتنا في الاسم تنزل منه ورحمة لنا فله العزم  
 والكبريا في حال تعالىه عن صفاتنا وفي حالة تنزله الى عقولنا خلافا  
 نحن فانه تعالى سمى نفسه المانع وذننا اذا منعنا ما لم ياذن لنا في  
 منعه فافهموا بها الجان ذلك فانه من لباب المعرفة وليس على الحق  
 تجر خلاف العبد وأنشدوا  
 ليس الكمال الذي لا نقص بظنه بل الكمال الذي لا نقص موصوف  
 العلم لشهده والعين تنكره لانه عدم والنقص معروف  
 لو لم يكن لم تكن عين ولا صفة ولا وجود ولا حكم ولا تصرف  
 الا ترى التشترى الخبر اثبتة وهو الصواب الذي ما فيه تحريف  
 فعليه فمع الحق تعالى عبده بعض مراداته واستهزاء به او  
 سخرته به وخذلك كله كمال في جانب الحق تعالى نقص في  
 جانبنا والله تعالى اعلم **وسالوني** هل تصح رتبة الحق بالانبياء  
 في رتبة تنزله ام لا تصح رتبته اله الامثلة خلقه من حيث

قوله بالنقص  
 أي صورة  
 النقص

التخبر

التخبر **فاجبتهم** هذا الامر لا بدوقه الامن راي الحق تعالى بصره وهذا  
 الدار وما ثم عندنا الان من وقع له ذلك حتى نساله عنه ومن هنا انك  
 المعترلة الروية وقالوا رتبة الخلق لربهم يلزم منها التخبر وتعالى  
 الله عن ذلك والحق انه تعالى يرى للمؤمن في الآخرة بالبصر واما في الدنيا  
 فلا رتبة الا بالقلوب فقط وهي رتبة شهود رتبة حقيقته كما قال  
 صلى الله عليه وسلم في حق اعدا الاول لما مقام من اهل مقام الاحسان  
 اعبده الله كأنك تراه فاما من الابان **بعاملة** معاملة من كانه تشهد  
 لامر لشهود فافهموا ذلك بها الجان وقد أنشدوا  
 جميل ولا يهوى جلي ولا يرى وشهادة الالباب حيث لا يرى  
 ولا تدرى الابصار منه سوى الذي تنزهه عنه عقول ذوي الامر  
 فان قلت محجوب فلسنت يكذب وان قلت مشهود فوالذي الذي ذكرى  
 وما ثم محجوب سواه وانما نسلمى ولى والقرايب الشتر  
 فهن شتر مشكلات وفدائي بذكر نظم العاشقين مع الشتر  
 كجنون لى والذي كان قبله كهندي وبشر ضاق من ذكرهم  
 والله اعلم **وسالوني** هل يصح الانس بالله عز وجل لاحد من الخلق فان  
 صح فكيف يصح ذلك والانس لا يكون الا بالمناصب ولا مناسبة  
 بين الله وبين خلقه بوجه من الوجوه **فاجبتهم** قد صرح اشباح  
 الطريق بان الانس بالله تعالى لا يصح لاحد وانما بانس الناس  
 عابدين منه من ملاطفات الحق تعالى في حال طاعتهم له من وجود  
 صفة التقرب لا غير وأنشدوا  
 الانس بالانس لا بالصورة جعنا واحذر فانك مملوك ومخدوع  
 لا تقف ما لست تدري به **فان** وذلك مفروق ومجوع  
 لست الا مامر ولكن فك حكمة تعطي بانك مخلوق ومصنوع

١٨  
 المحجوب  
 المحجوب



بالسر



فكيف يا نفس من تقني شواهدة أكوأته وهو في السماع مسنوع  
 وقد انشدوا ايضا  
 ان العلل الى الطبب ركونه منها احسن بعللة في نفسه  
 فتراه بعدد ما هو ربه كحذر اعليه ان حل برقبته  
 فسالت ما سبب الركوب فقبل ما كان الاكونه من جنسه  
 والله اعلم **وسالوني** اذا كان العبد يستدريج من حيث لا يعلم فباي شيء  
 ان ذلك استدراج ومعلوم ان المواقضات للعبد لا تكون الا تابعة  
 للعلم **فاجبتهم** يعرف ذلك بمن ان الشريعة المطهرة وتوا  
 وقد انشدوا في ذلك  
 يستدريج العاقل في عقله من حيث لا يعلم الماكر  
 ومكره عاد عليه ومسا يترى بذاك الفطن الخابر  
 ومن اراد الامن من مكره حصل الباطن والظاهر  
 فليقم الميزان في شرعه فليعلم الرأخ والجاسر  
 والله اعلم **وسالوني** هل بعد الفتح على السالك خوف من جهة ان الله تعالى  
 مكره ام يزول عنه الخوف ويصير في امان من التغرير **فاجبتهم**  
 لا يحصل لاحد في هذه الدار طمانينه الا ان كان نبيا فهناك يطمن  
 بالنسبه وما عدى الانبياء فالخوف ملازمهم في سائر المراتب الى ان يضعوا  
 قدمهم في الجنة وما ورد في خوف الانبياء انما هو خوف اجلاله وتعظيم  
 لا خوف ان الله مكر بهم واما خوفهم في مواقف القمه فانها هو  
 على امهم لا غير فانهموا بها الجان ذلك ولازموا الخوف من التحول  
 والتغير ما دام لهم نفس واحد في الدنيا وقد استندوا في علم الامام القوي  
 ان الفتوح هي الراحات اجمعها وهو العذاب فلا تنزع اذا ورد  
 حتى يترك عن ما تاتي به فاذا راسه فالتخذ ما شئته سدا

الالهة

الحاصل

من لازمهم

الامان

الرحم

الرح بشري من الرحمن بين يدي ما شام من رحمة فيها اذا قصيد  
 وقد يكون عذابا ما استعد له كرح عاد يتقل ثابت شهيدا  
 فالكرمته خفي فاستعد له عسى تخوز بذاك الفوز والبر  
 وقال تعالى فتحنا عليهم بابا باذا عذاب شديد قال عاقل لا يفرح ابدا  
 حتى يرى عاقبة اموره والله تعالى اعلم **وسالوني** عن سبب مشروعة الخلق  
 لنا ولكم مع ان الحق تعالى معاني كل مكان بلا مكان تشهد ذلك بنور  
 الايمان وسر الانقان **فاجبتهم** هذا مشهد الاكابر ولم تشرع الخلق  
 مثل هؤلاء لا يجوز لهم اتخاذ الحجاب على ابوابهم وانما شرعت لاهل  
 الحجاب الذين لا تشهدون معتة الحق تعالى مع الخلق فهم يفرون  
 من الخلق خوفا ان يشغلوه عن الحق ولو شهدوا السر القاهر بالخلق  
 لما فوا فان الكون معهم في الخلق لانفارقهم من حيطان وقرش  
 واكل وشرب وغير ذلك وقد انشدوا في عدم مشروعة الخلق للأكابر  
 لولا المراتب في المشروع ما ظهرت حقايق الحق ولا عيان تشهده  
 فكيف التجلي وما في الكون من احد سواه وهو الذي في الكون نعبده  
 وذلك تمنعنا من ان نقفده ففحن نصحيه وقنا ونفقد  
 فكل ما في وجود الكون من عرض على اعتقاد اننا فانه موجود  
 فاشهد ان كنت ذاعين ومعرفة في كل شيء وان الشئ نقفده  
 والله اعلم **وسالوني** عن صفات النفس الردية هل يمكن لا حذر والها  
 بالرياضة **فاجبتهم** لا يصح زوال ما كان جبلة في النشأة وانما  
 العبد يوقى العمل بالصفات الردية بمعونته الله عز وجل ولذلك  
 قال تعالى ومن يوق شح نفسه وما قال ومن يزول شحه ولهذا  
 عن الشارع صلى الله عليه وسلم لمسمى الصفات الردية مصارف  
 فقال لا حسد الا اثنتان الحديث فحث على الحسد الذي هو الغبطة

في



لاهل الخير لا على تقي زوال النعمة عن الناس ونهي عن التبختر في المشي وابع  
ذلك في الحرب لتقهر به العدو وقس على ذلك فان ما كان في اصل النشاة  
في حال ان نزول الاباء بعد ان الذات وانشدوا في ذلك  
اذا هذب الانسان اخلاق نفسه واخرجها عن طبعها وماردها  
فذلك محال عندنا كونه في رضى راضها من راضها بعد  
فان كنت ذا علم فان مصارفها عتقت بالشرع عند فسادها  
واما قوله تعالى ان النفس كاذبة بالسوء الامار حمدي سوا قلنا انه من كلام  
يوسف عليه السلام او من كلام زليخا فالمراد ان ذلك عرض لها واسطة  
الحلج القرن لانه من اصل لسانها فانها من عالم القدس والطهارة فاقول  
ذلك بها الجان واسه تنويعها **وسالوني** عن الرويا الصادقة هل  
من قسم الوحي كما بلغنا عن علماءكم **فاجبتهم** نعم من اقسام الوحي فطلع  
الله تعالى التامر على حاجته من معرفة الله والكون في نقطة واحدة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح سال اصحابه هل راي احدكم  
رواه هذه اللملة وذلك لانها آثار نبوة في الجملة فكان يحب ان يشهد  
في امته والناس في غابة من الجهل بهذه المرتبة التي كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعنى بها ويسال عنها كل يوم واكثر الناس يستهزئ  
بالرأي اذا رآه يغتم الرويا وقد ورد الرويا الصادقة جزو من سنة  
واربعين جزءا من النبوة اي من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك  
لان مدة وصيه على لسان جبريل كانت ثلثا وعشرين سنة وكان  
الوحي اليه في المنام قبل ذلك سنة اشهر فانسبها الى ثلث وعشرين  
سنة نخدها جزا من سنة واربعين جزوا ولو ان زمن رسالته  
كان ثلثين سنة لكان جزوا من سنتين فالمراد بالحدث نبوته هو  
لا مطلق النبوة في حق غيره فاتهموا ذلك بها الجان فانه نفس

هو من قسم الوحي كما بلغنا عن علماءكم فاجبتهم نعم من اقسام الوحي فطلع الله تعالى التامر على حاجته من معرفة الله والكون في نقطة واحدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح سال اصحابه هل راي احدكم رياه هذه اللملة وذلك لانها آثار نبوة في الجملة فكان يحب ان يشهد في امته والناس في غابة من الجهل بهذه المرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى بها ويسال عنها كل يوم واكثر الناس يستهزئ بالرأي اذا رآه يغتم الرويا وقد ورد الرويا الصادقة جزو من سنة واربعين جزءا من النبوة اي من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان مدة وصيه على لسان جبريل كانت ثلثا وعشرين سنة وكان الوحي اليه في المنام قبل ذلك سنة اشهر فانسبها الى ثلث وعشرين سنة نخدها جزا من سنة واربعين جزوا ولو ان زمن رسالته كان ثلثين سنة لكان جزوا من سنتين فالمراد بالحدث نبوته هو لا مطلق النبوة في حق غيره فاتهموا ذلك بها الجان فانه نفس

وقد

وقد انشدوا في الرويا الصادقة

بالصدق تصدق روبا الصالحين ومن صاحب الصد لا تصدق له روبا  
الصدق بالعدو والقصى منازله وضده ضد بها العدو والذات  
هي النبوة الا انها قصرت عن نسخ شرع وهذه رتبة عليا  
اني رأت سيوف الهوى انقضت وفي عيني سيف المهدي دينا  
فما تركت لها عناء ولا استراة بذكر لك السيف في الاخرة وفي الدنيا  
**وسالوني** عن زهول العارفين في صلواتهم عما يقرونه في الصلاة مثلا كيف  
صح لهم ذلك في حضرة الحق تعالى **فاجبتهم** هو زهول محمود لانه ما ذهب  
يشعورهم عن وقوع شئ من افعالهم الا ما تجلي لقلوبهم من عظمة الله عز وجل  
وليس الزهول المذموم الا من ذهل التقائا الى الكون فانهموا  
ذلك وقد انشدوا  
قلوب العاشقين لها ذهاب اذا هي شاهدت من لا تراها  
وذا من اعجب الاشياء فنبأ نراه وما نراه اذا نراه  
دليلي ان يقول رمت عيني فلا تعجب في الراي سواه  
كذلك في القرآن نصا لاصر في حشيت قد رهاها  
والله اعلم **وسالوني** اما اكمل من سلك بالاعمال الصالحة على يد الاشياخ  
شفا فشا من جذبه الحق في لمحة فصار من اهل حضراته **فاجبتهم** في حضرة  
الساك على يد العارفين اكمل لانه صاحب مقام فقير في كل مقام  
حتى يعرف الله وقواطعه بخلاف الميزوب لانها لم يخطو من مصر  
مثلا الى مكة فهذا قد قطع المقامات كلها الا انه لم يترى في المنازل  
حتى طاب بها علما ومثل هذا لا يهتدي ان يرشد احدا ولا يصبره على  
مداواة الله وامراضه وانشدوا في كمال السالك على يد الاشياخ  
ان المقام من الاعمال ينسب له التعمل في التحصيل والطلب

انقضت

اتاة

الساكن

وقد جاز به ويعلمه  
الان تادرت عادته



الى ابن او من ان انت مسافر وذاك العبد والله امرينا فر  
 قضية مدلول الدليل وشرعه فلاتك ممن الاله مسافر  
 ولا تخله مكالون فانه هو الحق الا انه العبد حائر  
 ففى علمه مسافر ولا تك جاهلا فكم من عقول فى عقول ثابتر  
 فاشهد الاسير بالقلب على الدوام شعر العبد بذلك ام لم شعر واشد وافي  
 توجه القلب بالافكار من تحلا على مر اسم دين الله عنوان  
 على التحقيق ان القلب في سفر عزم ما وقفه دلالات وبرهان ايضا  
 وكل متصف بالسيرة احده معدومة العين والاحوال سلطان واشد  
 ومن عجب اني احسن اليهم واسال عنهم داما وهم معي  
 وتبكيهم عني وهم في سواد وتشتاقهم روي وهم بين اضلعي  
 واشد سدي على بن وفارجه الله تعالى  
 كنت قبل اليوم حائرا في زوايا الكون دائرا  
 في حمار الفكر ملقي بين امواج الخواطر  
 والذي كان مرادى لم يزل في القلب حاضر  
 رفع السنو اعني وبدا في كل بهجة

هو التمهيد والاحكام

والمحبوب

۴۲۸

۳۵  
لاقامه

ایں کتاب میں اللہ تعالیٰ کا نام لیا گیا ہے





وانشددوا ايضا  
 ما نزل الكرامة لا يكون دلالة فاجن لقلوبى فهو اقوم قبلا  
 ان الكرامة قد يكون وجودها حظ المكر ثم سببها  
 فاحرص على العلم الذي كلفته لا تتخذ غير الاله بدلا  
 ستم الكرامة واجب تحقيق عند الرجال فلا تكن محذولا  
 وظهرها في المرسلين بصرها وبها تنزل وحيه تنزل  
 واضاح ذلك ان الولي يدعو الى الله بشرع صحيح ثابت قد تقر قبليه  
 بميثاق من السنن والبنى يدعو الى شرع غريب قد اتى به لم يتقدم  
 فيه احد من اهل عصره فاحتاج الى ظهور المعجزات الدالة على صدق  
 وصحة ما جاء به والله تعالى اعلم **والوفى** اما افضل الشوق للمحب  
**فاجبتهم** الاشتياق اكمل لانه يذوق الشوق ينقطع ونظره لك ما نقل  
 عن الشبلي رحمه الله تعالى انه كان يقول اللهم اني اسالك شهوة التو  
 لا وقع التوبة فزما عقيبها اذلال او شقوق نفس وذلك عن بكاء  
 ذنوب اهل الله تعالى عندهم فافهموا ذلك بها الجان وقد انشددوا  
 شوق يحصل الوصال نزول الاشتياق مع الوصال يكون  
 ان الخجل للفرق بدعه عند الفقهاء به مغبون  
 من قال هوون صعبه قلنا له ما كل صعب في الوجود بهون  
 هو من صفات العشاق غير من والعشق داء في القوادد في  
 ما حكم هذا النعت الا صهنا وهناك يذهب عنه ويبين  
 اى لسه وجود في الدار الآخرة لانها دار رفع الحجاب والله تعالى اعلم  
**والوفى** عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السفر  
 كف صحة الصحبة مع من لم يره **فاجبتهم** المراد من الصحبة مراعاة الحق  
 بلا ادب لا غير لان صحبة الحق لا تشغل الا هكذا لانه تعالى مبائن لخلق

فان شهوة التوبة تقدرها  
 الحرف من الله فلا تقع صاحبها  
 في ذنب بخلاف التوبة صوم  
 فالتفات في المغبون في  
 ما فيهم اجمعين

جنسا

جنسا ونوعا وشخصا وقد انشددوا  
 وصحة الحق على كنهه يحيلها العالم والعاقل  
 فهو مع العالم في انشده وماله من ولا حيا مل  
 فانظر الى الحكمة في قوله اني مع الالوان ما غافل  
 هل هو بالذات على حكم من سراه او بالوصف ساغا قفل  
 قناملوا في ذلك والله تنولي هذا **وسالوني** اذا كشف الله عن بصره العبد  
 حتى تشهد جبران المقادير وما تكتف في حقه الا قلام هل يادر لما قد راوتنص  
**فاجبتهم** اذا كان العبد يشهد ما ذكر فتربصه وعدمه لك فان شهد  
 تقدر التربص عليه تربص او عدم التربص بادر وذلك لان هذا مع الكشف  
 وحكمة اهلها عساوه ولا بعدة الامن ذاق مذاقه وشاهد جبران  
 المقادير قبل وقوعها وغالب الناس يبادر الى المقادير يشهد بها كلها  
 من الله لاعلم له بما فيها من القبح النفساني لكن في ذلك ترك الادب  
 في شهود غير اهل هذا المقام اهل الذوق له اذا الكامل عندهم مكان  
 شهد المقادير ومع ذلك الشهود يفرق بين المحمود والمذموم ويعطي  
 كل ذي حق حقه وكان سدي الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه  
 يقول كل الرجال اذا ذكر القدر امسكوا الا انا فتح لي فيه روضة المذموم  
 فدخلت فزار عنته اقدار الحق بالحق الحق فالرجل هو المنازع للقدر  
 لا الموافق له انتهى **قلت** ونفس نزاع الرجل للاقدار من جملة  
 الاقدار فرجع امر الشيخ عبد القادر لما علمه الرجال من الامساك  
 اذا ذكر القدر والتحقيق ان سائر الامور انما ينظر اليها بالاعتبار  
 والكمال هو اعطاك رتبة ما تقتضيه والله اعلم فتامل وانشددوا  
 اضغ الا مورا الى الاله جميعها واذا فعلت فلا تقال ادب  
 نسب الخليل الله علة نفسه وشفاهها لله وهو مصيب

قوله الله  
 اى الى نفسه

انما اعطاك رتبة  
 ما تقتضيه



وكذا استاذ الحكم عند خرق السفينة والجدار عجب  
 فالعبد انظر الامور بنفسه تبصرة بخلق تارة ونصب  
 فانظر بربك في الامور فانه فيها فتحة تارة وتغيب  
 وقد انشد سدي على بن وفارجه الله في ذلك  
 تغيبت في غيبك شاهدك وجهك مشهودي وما غبك عائق  
 فارغيت فالاستباح مني غار وان تحت فالارواح مني مشارف  
 واشتد والاضا  
 العبد مرتبط بالرب ليس له عنه انفصال يرى فعلا ونقدس  
 الذي يصحبه في نفسه ابد لا يزال مع الانفاس مقهورا  
 اي لا يحفل الحق الوجود العبد فاذا فني العبد فمن تعقله تعالى واساع  
 وسالوني عن صور التجليات الربانية في القلب هل هي عن الحق تعالى اغنى  
 فاجبتهم هذا المحل من اضيق المواضع ولا ينزل شبهة الانوار للشفق الصبح  
 واما العقل فهو في حيرة لا يخلص الى شهود كونها عين ولا يقدر على جعلها  
 لان لها وجهين مما يلي علم العبد غير مزوج ومما يلي علم الحق غير خالص  
 وقد انشد وفي ذلك  
 الحق في حق الطبيعة كالآل تبصرة بقعة  
 انظر وحقق ما رايت فرما كانت خدعة  
 صور التخلي هكذا الحق فيها كالودعة  
 وات بها نكر او اقرا رايقوض في الشريعة  
 لا تلقت للقاع وانظر في منازل تلك الرفعة  
 تجد المعنى ينجلي من خلف اشاريد  
 من غير اشكال ولا صور توافها الطبيعة  
 فاذا رايت الحق فارجع والتزم سد الذريعة

كركب

تعمل

فكل

وانطق

وانطق بانطق الحديث به من الفاظ شذو  
 واذا عززة نازعتك فقل لها كوني مطع  
 كوني الكسومة لا تكو في بين صمك بالمذعة  
 واذا ادعيتك مثل ذ كوني المجبة والسمعة  
 جمل صنعك بالقبول فقد تجازي بالصناعة  
 واشتد بعضهم خاطب نفسه  
 فانص كوني للذي اورد موافقه  
 والقرى وانتظمي مع النفوس الصادقة  
 فانها موقوفة على شهود السابقة  
 جنب براهن العقول فان منها الخالق  
 فانه فرده اليك بالموافقة  
 من نسبة لا ترتضي لا تتعني بالخالف  
 حضرة فعل الله لا تحتمل المشاققة  
 نفسك غالط عندك لا تركب الحياقة  
 شقوتها مقرونة بالبحث والمضائق  
 لا تلقت ما تشرى من الامور الخارقة  
 ما لم تكن مسلما لها على المطابقة  
 والاخر ما قال والله اعلم وسالوني هل بين الصديقه والنبوة مقام واحد  
 فاجبتهم نعم بينهما مقام القربة الذي هو مقام الخضوع لله الصلاة والسلام  
 صرح بذلك الشيخ محي الدين بن العربي وجماعة وانكر جمهور الصوفية  
 لعدم وفهم له وكان الاولى بهم ان يقولوا هذا امر لا نعلمه لا انهم  
 نفون ذلك فان المثبت مقدم على النافي واشتد وفي هذا المقام  
 الجليل اولاد الله انكره وليس من شأنهم انكار ما جهلوا



هو المقام الذي قامت شواهد في الخرق والقتال والباقي الذي فعلوا  
 لو انهم وبروا القرآن لاح لهم وجه الحقيقة فيما عنه قد غفلوا  
 وما تخصص عنهم في مقامهم الا الذين عن الرحمن قد غفلوا  
 ومنهم ايضا ابو بكر ومنه بالسرو نظروا في حكمنا كملوا  
 فلس بن ابي بكر وصاحبه اذا نظرت الى ما قلته وجعل  
 هذا الصبح الذي دلت دلالة في الكشف عند رجال الله اذ علموا  
 فاعلموا ذلك وتدبروه والله شولي هداكم **وسالوني** هل بين الولاية والرسالة  
 مرتبة **فاجبتهم** نعم بينهما مقام النبوة مع ان الولاية ايضا منظومة في كل  
 نبوة وقد انشدوا  
 بين الولاية والرسالة برزخ فيه النبوة حكمها الاجمالي  
 لكنها قسمان ان حقيقتها قسم بتشريع وذاك الاول  
 عند الجمع وشم قسم اخر مافيه تشريع وذاك الاخر  
 في هذه الدنيا الحاة وعند ما تبدوا لنا الاخرى التي هي منزل  
 فنزول تشريع الوجود وحكمه وهناك يظهر ان هذا افضل  
 وهو الاعم فانه الاصل الذي لله فهو بنا الوحي الاكمل  
 اي ان الولاية لما كان لها الدوام في الدارين كانت اتم من الرسالة لانقطاع  
 احكامها بزوال الدنيا والكلام في ولاية النبي مع نبوته في نفسه  
 لامع نبوته وولاية غيره فانما هو والخلط فان هذه مسئلة زلت فيها  
 اقدام قوم وانشدوا ايضا في النبوة  
 ان النبوة اخبار عن ارواح مقتدين بارواح واسباح  
 لها الفصور عليهم كما وردت بكل وجه من التشريع وضاح  
 وقد يكون بلا تشريع في نبوة كما يكون من انراج وافرارج  
 اي ان النبوة لا تأتي علوما الا على يد ملك من الملكة بخلاف الولاية ليس

سوى

منظومة

خشي

فها

فها واسطة بين الله وبين عبده وانما كانت مع هذا الشرف العظيم انزل من النبوة  
 لعدم عصمة صاحبها ولذلك قال علماؤنا ان العمل بالاحاديث التي جاتنا  
 عن الشارع على يد هؤلاء المحدثين اثر واكمل واصح مما اخذناه عن من الله بآله  
 فاعلموا ذلك بها الجان والله شولي هداكم **وسالوني** هل يحتاج الرسول  
 اذا ارسل الى نية ليلخ ما اوحى به الله ام **فاجبتهم** لا يحتاج الرسول  
 ذلك الى نية لان النية خاصة بمافيه تحمل وكسب والنبوة اختصاصية  
 وهبته وقد انشدوا  
 لان الرسالة برزخية ولا يحتاج صاحبها لنية  
 اذا اعطيت بنبيته قواها تلقها بقوتها البنيية  
 فنضي مقسطا حكما على ما سوسو في تضاريف البرية  
 نصرفهم ونصرف الهام كما يعطي مراتبها العلية  
 فمن فهم الذي قلناه فيها نفى احكام كتب فلسفة  
 وان الاختصاص بها منوط كما دلت عليه الاشعرية  
 وما من شرطها عمل وعلم ولا من شرطها نفس زكية  
 ولكن العوائد ان شراة على خير واحوال رضية  
 اي ليس من شرطها تركة النفس بالرياضة ثم تأتي بعد ذلك الرسالة  
 بل المراد ان يجذب في ساعة على حكم تركة نفسه الجلية التي فطر عليها  
 فانهموا بها الجان واعلموا ان الرسالة ما شرفت من حيث الوحي فقط  
 وانما شرفت مع مراعاة اعتبار متعلقاتها فان الشئ يشرف بشرف  
 متعلقه ومن متعلقاتها ما اشتملت عليه من الاحكام التي انطوا  
 تكلف المكلفين من الجن والانس والا فلو كان الوحي مفردة  
 هو الذي شرفت به الرسالة لكان فضل ما اوحى به الى الخلق مساويا  
 لفضل ما اوحى به لانايبا ولا قابل بذلك وكذلك غير العمل بما ورد  
 للاسك

شيو

الحبيلية

ذلك



ان الله اوحى اليه وقد انشدوا في ذلك  
 ان الرسول لسان الحق للبشر بالامر والنهي والاعلام والخبر  
 هم اذ كانوا ولكن انصرفوا عن ذلك الذكاء لما فيه من العو  
 الاثر لهم لتأبير الفخل وما قد كان فيه على ما جاء من خبر  
 هم سالمون من الافكار ان شرعوا حكما على وخبرهم على البشر  
 ان الرسالة في الدنيا قد انقطع في وقتنا ذاكما قد جاء في الخبر  
 وقد مضى حكمنا و آخره وما لها في وجود العين من اثر  
 لو كانت كالف لم يختص صاحبها عن غيره بوجود الوجود والنظر  
 النحل يوحى اليه دائما ابدا الى القيمة في السكنى وفي الثمر  
 معنى هذا النظر ان الانبياء ولو كانوا احذف الناس في احوال الوحي فهم اسرع  
 قلوبا من جهة احوال الدنيا ولذلك لما امر النبي صلى الله عليه وسلم على الانصاف  
 وهم يوترون النحل فقال ما اري هذا يعني شأنا فتركوا انلقح النحل تلك السنة  
 فحل النحل قليلا وجا البع شبيها فاخبروا بذلك فقال اتم اعلم يا من  
 ولكن اذا اخبرتمكم بشيئ بشيئ عن الله تعالى فصدقوا الحديث فجمع ما  
 شرعونه انما يكون بالوحي ليس للافكار عليهم سلطان ومن المعلوم  
 ان ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يوتى علم الاولين والآخرين  
 فاعلموا ذلك بها الجان والله تنوحي هذا **وسالوني** هل في الملكة اوليا  
 وانبياء من غير رسالة كالنبي **واجبتهم** نعم اما ولا تبهم فمن حيث انهم  
 مسخرون للعباد في المنافع والمضار من غير امر ولا نهى واما بنو نهم  
 فهو ان الله تعالى اوحى اليهم انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون  
 ما يؤمرون وهذه هي حقيقة النبوة البشرية فوحى الله تعالى الى الواحد  
 منهم بشرع خصه في نفسه لا تتعداه الى غيره وقد انشدوا في ولاية الملكة  
 ان الولاية توفف على الخبر من المهمن في الاملاك والبشر

القدر  
 اما

على  
 في  
 في

لا يستأمل ملكة  
 التهام كاساني  
 في النظم موصو  
 كلفته فيها معنى

في ان الله تعالى قال لهم اسجدوا لآلهة  
 في اطا عوا واستمروا لا يعصون

وفي

وفي ملكة التسخير اظهرها رب العباد من اجل النفع والضرر  
 اما ملكة التهام ليس لهم فيها نصيب على ما جاء في الخبر  
 مهمون شكوا من محبته لا يعلمون بعين لا ولا اثر  
 وملكة التهام هم الملكة العالون الذين هم ارفع الارواح العلوية ولا ينفك  
 تحت حكم رسول لا استغنا عنهم عما اوحى الله اليهم ولذلك قال الله تعالى  
 لا يلبس استكبرت امر كنت من العالين استغنا عما انكر عليه كما انشدوا في ذلك  
 اوحى الله الى الاملاك تعبدوا بامرهم في النهي من قدم  
 وهم عبيد اختصاص لا تقابله ضة وقد منحوا مفاخ الكرم  
 لا يعرفون خروجا عن امره ورأسهم ملك سماه بالفكر  
 اعطاه من علمه ليس يقدركه وماله منزل في رتبة القدر  
 حكما كما قال في العرشون لقنا في سورة القلب جل الله من حكم  
 هم انبياء واحبا باجمعهم بالخلاف وهم من جملة الكرم  
 لكل شخص من الاملاك مرتبة معلومة ظهرت للعين كالعلم  
**وسالوني** هل يدخل مسمى وصف الولاية استدرج من حيث ان الحق  
 سمي نفسه ولما **واجبتهم** نعم يدخلها الاستدرج فان الحق تعالى  
 ما تنزل لعباده الارجحة بهم لما خذ واعنه احكامه لكن ذلك التنزل  
 فيه مكر خفي وهو ان العبد متى جعل ذلك التنزل على صورة ما عليه  
 هو من احوال الخلق فقد هلك فيقبل العبد ذلك مع اعتقاد مباينة  
 صفاته بصفات الحق تعالى خالص من المكر والسلاام وقد انشدوا في ذلك  
 ان الولاية عند العارفين لها نعت اشتراك ولكن فيه اشراك  
 حبال نصبت للعارفين بها صدد العقول وسف الشرع يقال  
 والعبد ليس له في حكمها قدم وكلف يقضي بشيئ فيه اشراك  
 ان تنصروا الله تنصركم فقد نزلت وعن تحقيقها ما فيه ادراك

وان اصحاب كرم  
 في المكان ما قد يكون اشرف  
 في الكرامة

ان الله تعالى



وما الا له محتاج لنصرتنا وقد اتكبره رسل واملاك  
 وسلمته الى من جأته وقيل العجز من ذلك الادراك اذ رآك  
 ولو لم يكن من الاستدراج في الولاية الا حصول مقام الرئاسة في العالم وحصول  
 ان تلك المرتبة حصلت له باستحقاق دون فضل الله عليه فافهموا  
 ذلك وقد انشدوا في دخول الاستدراج في الخلافة وكونها في  
 دار الغرور دون الدار الآخرة  
 لنا الخلافة في الدنيا محقة وما لها في جنات الخلد احكام  
 انا على النصف من جناتنا ابد وما لنا من كتب العن اقدم  
 وهو الكمال كمال الذات مجمعا فيه ابتهاج بما فيه الام  
 ودار دنالك امراض وعافية نعصى الاوامر فيها وهو علام  
 نقول افعلا لا تسمع مقالته ولا ترى منه عند النقض ابرام  
 لذلك قلنا لم نسمع مقالته وفيه الله انتان واحكام  
 الى اخر ما قال قناملوا في ذلك ايها الجان والله تنولي هداكم **وسالوني**  
 عن الغيرة كيف صح وصف الحق تعالى بها في الحديث مع كونه تعالى  
 هو خالق كل شيء فان الغيرة فيها ضرب من الفهم لمن غار **فاجبتهم**  
 حكم صفة الغيرة في جانب الحق حكم سائر صفاته فمن اجرا هله على ظاهرها  
 وجمالها على صفة ما جعلها الخلق في بعضهم بعضا راها نقصا في جانب  
 الحق فيحتاج ضرورة ان يوروا لها عن ظاهرها ثم اذا اولها فانه  
 كال الايمان به لان الله ما كلفه ان يومن الابعين ما انزل سوا عقله  
 امره تعقله فاذا اول ذلك فما من حقيقة الابعين ما اول بعقله  
 الابعين ما انزل الله وقد قررنا للايس غيرة ما مرة ان الناس ما احتجوا  
 الى تاويل ايات الصفات الا من ذهب لهم عن اعتقاد ان حقيقة  
 مخالفه لسائر الحقائق واذا كانت مخالفه فلا يصح في ايات الصفات

قط

قط تشبيهه اذا التشبيه لا يكون الامع موافقة حقيقته تعالى  
 لحقائق خلقه وذلك محال فعلم ان من احتاج الى التاويل فقد جهل  
 اولا واخرا اما اولا فتعلقه صفة التشبيه في جانب الحق وذلك محال  
 واما اخرا فلنا وبالله ما انزل الله على وجه لعله لا يكون مراد الحق فان  
 الحق تعالى قد يضيف اليه امر الا بقول العقل به لينظر ما ذاقه  
 من عبادة هل سئلون ذلك وتقبلونه على علم الله فيه ام يشكون فيه  
 فنفوتهم الايمان كما في قوله تعالى وتقبلونكم حتى تعلم مع انه تعالى  
 العالم بكل شيء فالعالم يعلم ان حقيقة نسبة الاشياء الى الله تعالى  
 ليس هي كنسبة الاشياء الى الخلق فميزها كما جاءت مع وكول علم حقيقته  
 الى الله والجاهل تقف مع عقله في ذلك فصير في حيرة بين تكذيب  
 القرآن المفضي الى اللغو وبين عدم قبول عقله ذلك المفضي  
 عقتضه فهمه الفاضل ومن ان عقله الجائر الى ضافته لربه ما يستعمل  
 عليه تعالى وكل هذا من جملة صفات الحق على الوجه الذي جعلها عليه  
 في حق الخلق وذلك محال فافهموا ايها الجان ذلك فانه من لباي  
 المعرفة وانشدوا في الغيرة  
 ما عجب الغيرة في العالم ووصفنا الله بها اعجب  
 وقولنا الله غيور على ما قرر الشرع وما نذهب  
 وقد قبلناه ولكن من اصعب الامور الذي ينسب  
 وانه من حيث او كارتنا فرض محال عنده نصب  
 والكشف مثل الشرع في قوله وثان رب الكشف لا يحجب  
 ولا امر حق وهو عجوبة من اجلها عفو لهم تهرب  
 قد جعل الشبلي في حكمه ان لها حكما وذا اصعب  
 وهو من هل الكشف في علمنا ضرب مثال عندنا ضرب

مرادنا من العارفين  
 سر الله سبحانه

الشرع







لمخلقه الله تعالى لم يقدر على تعقله فانه تعالى خالق لا مخلوق باجماع  
 الخلق اجمعين فلا يمكن تعقله ابدا لما يحسن به القلب من وراجه كثير  
 تمنع العبد من التفكير له سبحانه وتعالى وانشد وفي ذلك  
 ترك التفكير تسليما للقنا ولا تفكر فان الفكر معلول  
 ان لم تفكر تكن روحا مطهر جليس حق على افكار محيول  
 فبالفكر وكنا لانفسنا كولا ما كان اشراك وتعطل وانشدوا  
 ان التفكير في الآيات والعبارة ليس التفكير في الاحكام والقدر  
 فاعلموا ذلك بالجان وتاملوا في هذا المحل فانكم لا تجدونه في كتاب وانه  
 تنولي هداكم **وسالوني** اذا كان الحما من الايمان فهل هو مطلق او مقيد  
**فاجبتهم** هو مقيد بالحما في ترك المذمومات وترك الادب والا  
 فعدم الحما مطلوب في النصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك  
 الحما في هذه الامور من النعوت الالهية قال تعالى ان الله لا يستحي  
 ان يضرب مثلا لواله لا يستحي من الحق وانشد وفي كون الحما من  
 الامك ان الحما من الايمان جابه لفظ النبي وخبره فيه  
 فلنصف كل من رعى مشاهدته وليس يعرف هذا غير متبدي  
 مستنقظ توام ولا كسيل مراقب قلبه لذي قلبه  
 ان الحما من اسماء الاله وقد جاء التخلق بالاسماء فاحفظ  
 وانشد وفي مدح ترك الحما في محله المشروع  
 ترك الحما تحقق وتخلق بجان به الآيات في القرات  
 فاذا فهمت لا مر هذا فكن مثل اللسان بقبلة المنزان  
 فاعلموا ذلك ايها الجان واعلموا عليه وانه تنولي هداكم **وسالوني**  
 هل يخرج احد من رفق الاكوان وتجد رعيها **فاجبتهم** لم يخرج عن  
 ذلك احد من الخلق لان الغنى المطلق شئ اختص به البارئ جل و علا

قد صر

مطلبه الحكي

مخرج

حتى

بما يمنع شكواهم

بلسان الشرع ص

رق م

م

فالعجز

الله

المسك

الاولياص



حتى الذي ادعوا الاستغناء بالله عن الاكوان اذا حققتهم وحدثهم  
 بما هو من الله لا بذات الله لان العبد اذا جامع وقال يا رب انا جليل  
 فاما الخلق له قد رفق تعجل بها الجوع وانما تقول له كل طعاما وسئل اما  
 ابو القاسم الجنيد عن من لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار رقيق فواه  
 هل صار خرا عنها فقال المكاتب عبدا ما بقي عليه درهم وانشدوا  
 فمن ادعى الحرية عن رفق الاسباب  
 من ليس تنفك عن حاجاته ابدا كيف التحرر والحاجات تطلبه  
 فهو الفقير الى الاشياء اجمعها **فالعجز** مذهبهم والفقير مكسبه  
 واشتدوا ايضا في نحو ذلك **فالعجز**  
**عبد الهوى** ابق عن ملك مولاه وليس يخرج عنده فهو ناه  
 فاعلموا ذلك وتحققوا به وانه تنولي هداكم **وسالوني** من كان يدايته  
 الاخلاص من الشرك كالانبا عليهم الصلاة والسلام كيف يقال له  
 اعبد الله مخلصا له الدين **فاجبتهم** اخلاص اهل كل مقام بحسب درجتهم  
 وخطاب الحق تعالى بالامور عامر في حق جميع العباد الا من استثناه  
 الشرع فالمسلم يومر بالاخلاص الخالي عن الدنيا وحب السمعة  
 والعارف يومر بالاخلاص الخالي عن طلب العوض في العبادات  
 الاعلى وجه الذل والمسئله اعلى انما يستحق ذلك الثواب بعمله لانه  
 وعمله خلق به تعالى والنبي يومر بالاخلاص الذي يدق عن عقولنا  
 ذوقه لان النبوة ياخذ مبداها من بعد مشي الولاية فلا ذوق لولي  
 في اخلاص نبي وان تكلم في ذلك بحسب الارث فهو كمن تكلم على  
 خال نجوى السما في البحر اقل ما يكون من اخلاصهم ان لا يشهدوا  
 امر في الوجود لغرض الله حقيقة واسنادا ولست يصح ان ذلك  
 على الدوام وهذا يكاد ان لا يكون من مقدورات البشر وانشدوا



عليه الصلاة والسلام  
خلاصة من العلم

وعدته منه فقد اشركا  
في حق غير الانبياء في الاخلاص الواقع من محض الفعل لنفسه  
من اخلاص الدين ولم يعتقد وقد المطلق من وصفه  
يعني كيف يصح للمؤمن الاخلاص وهو يشهد شركته لله تعالى في اعماله  
ويقول له اياك نعبد وياك نستعين بخلاف العارف اذا قال مثل  
ذلك بقوله الاوجه التلاوة فقط ولا يشهد له عملاقا من حيث  
نسبية التكليف في قسم المذمومات اعطا للعبودية حقا والله تعالى  
اعلم فتأملوا ايها الجان في ذلك فانكم لا تجدونه في كتاب والله ينولي  
هداكم **وسالوني** اذا كانت الامور كلها ترجع الى الله تعالى فكيف لا يسعد  
كل من رجع الى الله **فاجبتهم** لا يسعد كل من رجع الى الله الا اذا كان على نعم  
استقامه فكل راجع الى الله تسعد للقسيمة الازلية الى سعيد  
وشقي وانشدوا

من اخلاص الدين ولم يعتقد  
اخلاصه لله من لطفه  
وعدته منه فقد اشركا  
وقد المطلق من وصفه

بكل ملة ترجع

الا الى الله نصر الامور فلا تغرنك دار الغرور  
فكل معوج له غايته الله حقا في جميع الامور  
فصلت الحال رسالنا الى سعيد والى من يبور  
ويرجع الكل الى قوله **الا الى الله نصر الامور**  
فاعلموا ذلك ايها الجان واماكم والغلط والله ينولي هداكم **وسالوني**  
عن من تلذذ بالبلا من الاولياهل واجبه الشكر والصبر **فاجبتهم**  
واجب كل من تلذذ بالبلا الشكر لانه خرج عن كونه بلا والشكر معلوم  
انه لا يكون الا على مسمى النعمة كما ان الصبر لا يكون الا لمن وجد الالم  
والوجع وقد انشدوا  
تنوع شرب الصبر في كل مشرب بعن وعلى وفي وباليا واللام  
والس يكون الصبر الا على اذى وجودا وتقدرا بانواع الالم  
فلا صبر في النعم ان كنت عالما بقول امام صادق الحكم علام

فالشكر

فالشكر لوجود الالم لقوم والصبر لقوم آخرين وسامحون بما جردونه  
في نفوسهم من ادعاء القوة اذا الكمال لا يشهدون الا الضعف من نفوسهم حتى  
ان بعضهم ناولوه لمونه فلم يستطع تحملها وبعضهم زعموا فلم يستطع  
حمل ثوب علمه من شدة الضعف ولو ان الله تعالى اقدر لا كما بر على ليس  
الشباب ما استطاعوا البسها وانشدوا وفي الصبر  
وفي الصبر من سوا الصنعة انه يقاوم قهر الحق في كل اقدار  
ولا صبر عند العارفين لانه من الضعف في صبر وروية اطلاق  
واعلموا ذلك ايها الجان فانه من لباب المعرفة **وسالوني** عن اليقين اذا حصل  
لعبد هل يصح سلبه من العبد كما سلب العلم **فاجبتهم** لا يصح سلب  
اليقين لانه مشتق من يقن الما في الحوض اذا استقر ولذلك قال  
اعلمنا ان المعرفة بالله اذا حصلت لعبد لا يصح ان تسلبها بعذر ذلك  
وقولهم فلان سلب انما المراد سلب الاحوال من شأنها انها تزول  
وصاحب الحال ناقص من درجة العارفين لان جميع ما فيه بلبس  
تارة وتخلع اخرى كالثوب وسمعت سيدي عليا الخواص يقول  
ارباب الاحوال كالشقق المشرعة فمادام الرج باق فالشراء قائم  
باق والسردام فاذا فقد الرج وقفوا وسمعت مرة اخرى  
يقول العارف الكامل كراماته باقية معه ونصره دائم  
ولو ترك نوافل العبادات والخيرات وارباب الاحوال والنقص  
متى تركوا فقام السلام مثلا وكسلوا عن العباد بطل تأثيرهم  
في الكون فعلم ان صاحب اليقين لا يخاف زوال شي ولا يطلب  
المزيد في شي لان جوهر العالم باق من حيث انه معلوم العلم  
الا الهى لا يتخلع علمه وتلبس وانشدوا  
ان اليقين مقول العلم في الخلد في كل حال بوعد الواحد الاحد

الضعف

مقاوم

المراد العلم

عليه

قائم

الانسان

والاحوال

فالحل



ايضا

فان تزلزل عن حكم الثبات فيها هو التقين الذي يقوى به خلد **وانشدوا**  
 اذا وقف العبد مع المريد ازال يقينه حكم الارادة  
 وقد دل الدليل على غير شك ولا ريب على نفى الاعادة  
 لان الجوهر المعلوم باق على ما كان في حكم الشهادة  
 فتحالغ منه وقت او عليه **ممثل او يضد** الافادة  
 فاعلموا ذلك واسلكوا على يد مرشدكم حتى ينكشف لكم ما قلناه  
 والله تعالى هو الذي **وسالوني** عن موجب الشكر لله هل خرج احد عن  
 وجوبه عليه **فاجبتهم** ان اردتم بالشكر الاعتراف بنعمة الله تعالى  
 تعظيما لما خرج احد عن ذلك وان اردتم الشكر لطلب الزيادة  
 من النعم فهذا يومه المومن المحتاج لتحصل ما يجب عليه فحصله  
 من علم وعمل لانه محتاج لطلب الزيادة عما هو عليه في الجملة لانه  
 في حجاب ولا يومه المحسن لشهودة ان العبد وما في يده لسرده سؤل  
 دخلت الدنيا كلها في يده او لم تدخل له منها ذر واحد كله عنده سؤل  
 وايضا فانه لا يدخل حضرة الاحسان حتى يحبه الله تعالى ومن احبه  
 كان سمعه وصره وعرف ذلك كما ورد وصفات الحق لا تقبل الزيادة  
 ولا نقصان الا انه قد يورس بطلب الزيادة اظهارا للفقير الى حضرة  
 ربه سبحانه وتعالى اذا احتاج في اثبات فقره في شهوده الى مثل  
 ذلك والله اعلم **فما قال تعالى** ولئن شكرتم لازيدنكم الا انفس  
 اصحاب هذا المقام **وانشدوا**

من يرى صحة نسبة

الاشياء الى الله تعالى

نحو الاقوال

فما قال تعالى ولا تقربوا  
 فلست ذلك من شئون الارباب في شئ  
 كما شهد له قوله صا الله عليه وسلم  
 علمت علم الاولين والآخرين فشهدوا  
 الجنة وما بين الايمان بالله تعالى لا اله الا الله  
 لا شائهم  
 الحفظ  
 المردود

**الشكر** شكر ان شكر الفوز والفوز هذا من الروح والثاني من الجسد  
**والشكر** للفوز تعطيني زيادته **والشكر** للفوز مثل السلب  
**وانشدوا** وفي حق مقام اهل الاحسان  
 اذ كان حال الشكر يعطيني زيادة **وكان** الا له الحق سمع والبصر

ولا يقبل

**ولا يقبل** الحق الزيادة فاشهد كلامي تجده عبرة لمن اعتبر  
**فقد زال** حكم الشكر من كل عالم بما قلناه فانك الشكر قد شكر  
 انتهى وهذا نظمو ما تقدم من الجواب في ان ترك الذكر في مقام المشاهدة  
 اعلام من الذكر والله اعلم **وسالوني** عن مقام القناعة هل يطلب  
 القناعة بما اعطاه الحق للعبد من معرفته كما يقع نظير ذلك من  
 المال والطعام مثلا **فاجبتهم** القناعة المطلوبة من العبد  
 خاصة بامور الدنيا حتى لا تشتغل بكثرة تلهي اخرته فانه مجبول على  
 الشغف ولا يكاد ينفي ما في يده في اعمال البر الا الكابر فقط واما  
 القناعة من معرفة الحق بالقليل فهي مذمومة قال تعالى  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما اي بك وباسرار  
 احكامك لازادته من التكليف فان ذلك ليس مرادا فانه كان يكرم  
 كثرة السؤال في الاحكام ويقول انك لو في ما ترككم خوفا ان سالوا  
 عن شئ من الحق تعالى عليهم من حضرة الاطلاق قد عجزوا عن  
 القيام به كما وقع له في السائل عن كل عام برسول الله فقال لا  
 ولو قلت نعم لوجبت ولم تستطعوا فافهموا ذلك ايها الجاهل **وانشدوا**  
 ان القناعة باب انت داخله **ان كنت** ذاك الذي روحه قد قد  
 فافتح بما اعطيتك الايام من نعم من الطبيعة لا تقنع بنعمته  
 لو كان عندك مال الخلق كله لم ياكل الشخص منه غير نعمته  
**وانشدوا** فمن لم يقنع بما اعطاه من الحق تعالى

لقد قالوا الشكر قد شكر  
 لانه قد راي حق ما انصف  
 من حيث اقدار ما ندى ما انصف  
 به لا تقبل الزيادة  
 من رايه ما انصف

من شئ فوجبه

اجب

لا تقنع بشئ دونه ابد **واشهر** فانك مجبول على الشكر لا  
 واحرص على طلب العلم لا تحط **فليس** باعمها كمثل متبذ  
 والله اعلم **وسالوني** عن تنزلات الحق تعالى في اضافة الحق والظما  
 الى نفسه هل الاولى ابقاها على ما وردت او ناولها كما اولها الحق



لعبد حسن قال كيف اطعمك وانت رب العالمين **فاجبتهم** الواجب تأويلها  
 للعوام لئلا تقعوا في جانب الحق باز تكاب المخطور وانتهاك الحرمه واما القاص  
 فالواجب عليه الايمان بها على حد ما يعلمها الله لا على حد نسبتها الي الله كما  
 نسبتها الى الخلق فان ذلك محال وقد قد منكم في الاجوبة ان الحق حقيقته  
 مخالفة لسائر الحقائق فلا يجتمع قط مع خلقه في جنس ولا نوع ولا شخص  
 ولا حقيقة صفة تشبيهه ابد لان التشبيه لا يكون الا لمن يجتمع مع خلقه  
 في حال من الاحوال ولذلك ابقاها السلف الصالح وامنوا بها على حد علم الله  
 فيها لا حد علمهم من غير تأويل خوفا ان نفوتهم كمال الايمان لان ايده  
 ملكهم الا بالايمان بما انزل لا بما اولوه فقد يكون ذلك مراد الحق ثم انه  
 يقال لمن يؤول نحو حدث نزل ربنا الى سما الدنيا بقول المراد به ملك  
 من الملائكة مثلا **جعل الحق** تعالى نفسه عن ذلك الملك واسقط اسم ذلك  
 الملك ولعله لا يجد عن ذلك جوايا فعلم ان تنزل الحق تعالى الى عقولنا  
 كمال له ليس من النقص في شيء حتى يحتاج الى تأويله وان الادب ايضا  
 الله كما اضافته الى نفسه تعالى فانما وصفناه بذلك من قبل انفسنا  
 وانما هو تعالى الذي وصف نفسه على السنة رسله فاعلموا ذلك ايها  
 الجان فانه من لباب المعرفة واشدوا في هذا المقام  
 اذا نزل الحق من عترة الى منزل الجوع والمسرحة  
 فخذره على حد ما قاله فان به حصل المكرمة  
 ولا تلقينه على جاهل فحصل في موطن المذممة  
 فنعتك الحق في ذكره بما لم يقل هي المشبهة  
 وان كان حقا ولكنه اذا قاله قابل لممة  
 والله تعالى اعلم **وسالوني** لم كان الانسان يعاقب بموافقة هواه **فاجبتهم**  
 انما يعاقب من حيث التجبر عليه في ان يجعل هواه في ما ندبه الحق الى فعله

لا الى

عن  
شك

فنعتك

لا الى ما نهاه عنه فافارق العبد مولا الامن حيث كونه مجبور عليه فان  
 رتبة الاطلاق انما هي الحق ففعل منها ما يشاء وحكم ما يريد ولذلك كان  
 عاقبة من يتبع هواه مذمومة لمواخذته في الاخر لان زاهر الرتبة  
 الالهية كما استندوا في ذلك  
 خالف هواك فانه محمود واعلم بانك وحدك المقصود  
 الكل لسعد غير من هو مثله فلنلق سمعك وانت شهيد  
 انت العزيز فذوق وبال **يوم القمه** والانا م شهيد  
 ثم ان السالك اذا احكم باب محالفة النفس في هواها المذموم ولم يتق عليه  
 منها باب واحد مفتوح وما بقي الا امثال الاوامر فقط فحينئذ تنظر نفسه  
 بعين الحقيقة فيجد هاهنا ملكا لله تعالى ليس له منها شيء فكلها بحسن  
 اليها بالماكل اللذنه والملايس الفاخره وانقلب ذلك الحكم لحكم اخر  
 فهم رة نجلت له من نعم الاخر في هذه الدار فان القاعد ان كل شيء  
 صحو فوعه في الدار الاخرة جاز ان الحق تعالى يجعله ههنا من شام عباد  
 كما ان كل شيء لم يقع في الاخرة من التبعات لا يصح ان يكون ههنا  
 فافهموا ذلك ايها الجان وتاملوا فيه فانكم لا تجدونه في كتاب واشدوا  
 ساعد النفس انها نفس الحق وملك له فان تغيب  
 انظر الحق في الوجود تراه هو عن البعد وهو القريب  
 اي بعد في شهود الخلق وهو القريب من حيث العلم والله تعالى اعلم  
**وسالوني** ما سبب ذم بعضهم الخشوع في الصلاة مع ان الله تعالى  
 مدح الخاشعين **فاجبتهم** ههنا من باب حسنات الارباب رسات  
 المقربين اذ المقرب الذهوي في مقام الاحسان يذهب خشوعه  
 جملة لشدة تفرده الحق تعالى عما تجلى لقلبه ونقول تعالى الله عما  
 تجلى وخشعت لاجله لاني ما خشعت له حتى وقع في قلبي

نكاله  
مخالفة  
ويعتقد  
الماضي

ذلك وقد استندوا في ذلك  
 وهو تعالى لم يقل في حقهم  
 ان الذين آمنوا  
 انما خشع الادب اليه  
 صلوات الله عليه وسلم في حقهم  
 فمستلزم ان خشع اليه  
 لم يعصه اي بان يترك  
 معصيته اذ بانها او ضاهة  
 في ما فاتوا وما لم يكون  
 في حجاب اعانه ولو انه كشف  
 حجاب لسمي حسنا وكان







الا في مقام الايمان والحياب واعتماد صاحبها عليها دون الله اما العارفين  
 فلم يعتمدوا على عمل من اعمالهم قط لانه مخلوق وان خطر في خاطرهم  
 فوات تجملهم الحق تعالى قام لهم في قلوبهم ان الحق تعالى غني  
 عن تجملنا له وهو كامل على الدوام ولا تزيد تجملنا بنا ولا ينقص  
 بعد منا واشتد وافي بيان من حزن على فوات جهله وبيان  
 الله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
 فما ترى من فائت قد فأت فالخزن سدى  
 فلما كان اهل الله لا يقولون الا على الله وهو لا يصرح فوائده لم يكثر ثوابه زيادة  
 الاعمال بل بعضهم يشكر الله الذي لم يقسم له زيادة في التكليف ويقول  
 الحمد لله الذي انما من هذه الدلالة ثم انه يستغفر من جهة ترك الخدمة  
 ولو لم يقسم له اعمالها ولا يرد علينا ما روى عنه صلى الله عليه وسلم  
 من قوله ما من معناه ما من احد بموت الا ندم المسمى والمحسن قبل  
 رسول الله هذا المسمى فبالالمحسن فقال ان كان متسائلا ندم  
 وان كان محسنا ندم ان لا يكون از داد انتهى ليقول بالفرق بين  
 الحزن والندم اذ الحزن انكسار القلب والندم التلطف على فوات  
 تدارك المقصود وذلك من علق الهمة ومن فهم قوله ما من احد بموت  
 وعرف الفرق بين الموت والحياة اذ رك حقيقة ما هناك وان كان  
 ذلك الذي حصل الموت كان قبل حدوثه ببلغ درجة الاحسان  
 اذا السعادة الابدية عدم طر وموته على مونية احسانه  
 فاعلموا اذ كانها الجان واماكم والغلط والله شئ لي هذاكم **وسالوني**  
 اذا كان الزهد حقيقة ترك شئ هو له فاذا ان الزاهد جاهل لانه ما في  
 زهد الا في عدم لا وجود له **فاجبتهم** صحح ما قلتم ولكن وجد  
 الشرع الزاهد حتى يخرج من حجاب المزاج على الدنيا لا غرقا في الحق

عبادتهم  
 عبادتهم

قد فهمنا  
 ان لا يكون نفع

كل

كل شئ لا ينفصل هذا في فقبض عليه فلا يتركه الا جزاؤه فاعلم الله  
 ليس للزهد قيمة عند العارفين لانهم يعلمون ان ما قسم لهم لا يصح فيه  
 ترك وماله بقسم لا يمكنهم اخذة فاستراحوا وانشاء فان الدنيا كلها لا تترك  
 عندهم جناح يعوقه فلكف برون الزهد في ذلك مقام ما وقد اختلفت  
 مشاهد الناس عندنا في مقام الزهد وانشاء انهم فمنهم من استحب  
 شهود الحق تعالى مع مجابهة عن شهود سواه فانشد  
 انجرد عن مقام الزهد قلبي فانت الحق وحدك في شهودي  
 ان زهد في سواك وليس شئ اراه سواك باسرا الوجوه  
 واشتبهت عدوا ذكرا بها الجان فان الامور العظيمة تذهب عن قلب  
 شهود غيرها كما ان صاحب المصيبة يموت ولا عز يز مثالا يصبر  
 يقول ما راينا فلانا اليوم وذلك الفلاني جالس من بكرة النهار يقول  
 فاذا قالوا له انه هنا من بكرة النهار يقول والله من الهم ما رآته  
 هذا في شهود امر مخلوق فكيف بشهود رب السموات والارض  
 وما بينهما ورب كل شئ وشهود عظيمة التي لا تكلف ولا تمثل  
 ولا تحدد ولا تحصر ومنهم من احتقر كل ما في الدنيا ما لم يورثه عظمة  
 واجلاله وراه من شدة حقارته كانه عدم فانشد  
 الزهد ترك محلل ومحلل فازهد بزهدك في الذي له زهد  
 والترك شئ له وجود لعينه وله لسان في الشريعة محمد  
 في الزهد تعظيم الامور وماله عند المحقق قيمة لا تحدد  
 ومنهم من خلق باخلاق الله وراى الوجوه كله من شعائره نعا  
 فلم يزهد في شئ بل استعمل كل شئ فيما خلق له وهذا اكمل الكاملين  
 من الائم وما كان زهد الانبياء في الدنيا حين عرضت عليهم الا  
 تشربوا الاممهم لكن بدابة مقامهم ما اخذ من بعد نهاية هو



الاول في الدين زهد وفي الدنيا والدين لم يزد هدا وفي النظر لمقامهم  
 عن أنفسهم لا يزد هداون وبالنظر لا يزد هداون فاعلموا ذلك ايها  
 الجاهل وتفهوا فانكم لا تكادون تسمعون هذا التفصيل من احد  
 في هذا الزمان وقد انشد وفي حق من راي الوجود من شعائره  
 فلم يزد هدا  
 الزهد ترك وترك الترك معلوم بانه مسك ما في الكف مقبوض  
 الا رضى قبضته وهو الغنى فان الترك فهو محال فكيف مقبوض  
 لا نعلم الحق بالنعافات لها وقد زهدت فهذا اللفظ تعبر  
 الزهد ليس له في العلم مرتبة وتركه عند اهل الجمع مقبوض  
 اي لانه ما انما لا تخلق باسبه تعالى وهو تعالى لم يزد هدا في الكون لانه الممد  
 له ولو انه ترك لا ضحى في لمة فقال للزاهد فمن تخلقت في ترك  
 الترك للذنب بل نفسك التي تدخل وتخرج جوفك من الدنيا فانزكه  
 غوت واسه تعالى علم **وسالوني** اذا كان الظل لا يصح انفاكه  
 عن الشاخص فالشاخص هو القاهر به واذا قام الشاخص به فهو  
 بالخيار ان شاء اوجده وان شاء اعدمه **فاجبتهم** نعم تبصرة وذكرى  
 لاوى الابواب واكثر من ذلك لا يقال وقد اشار الى ذلك حديث  
 ما تقرب المتقربون الى بمثل ما فرضت عليهم ولا يزال عبيد تقرب  
 الى بالنوافل حتى حبة الحديث فان النوافل كالظل الناسى من جرم  
 الفرائض كما انشدوا  
 الفرض كالاجرام ان قابلتها بالنور والنفل المزد كظلمها  
 ببد و ابصورتها ليس فريضة فتعود فرضا في الحساب كظلمها  
 كمال الحديث به فبين فضلهما شرعا ومتر فرعهما من اصلها  
 فاذا انت بهن فاعلم انه ذخرا لاله لكم نتيجة فعلمها

باخلاق مو  
 انظر كيف

آفترضه  
 آدم

فكون

فكون سرقواك ربك فاعترف من ظلمها حتى تقوى بوبلها  
 وانشدوا ايضا  
 ان الفرائض كالركائب والسنن مثل الطريق لها الى غاياتها  
 فاذا قطعت الدرب كنت فريضة فتكون الحق في اياتها  
 عكس النوافل فاعبروها والتزم طرق الفضائل واسع في اتباعها  
 والمجاهل يفتق بضيق عنه العبارة فاعلموا ايها الجهل الاخوان على حلال  
 مرارة فلو لم يكن من الدنس نفهموا الامور على وجهها واسه تنولى هداكم  
**وسالوني** عن العبد اذا كان شهيدا لفعاله كلها خلقا لله تعالى فسمي  
**فاجبتهم** لا تخفى عليكم ايها الجاهل ان التوبة هي الرجوع الى حضرة الله تعالى  
 وشهود ان الامور كلها منه وما عصي انسان قط الا في حال مجابهة له  
 محال ان تقع من عبد حقيقة مخالفة على الكشف والشهود وانما  
 تقع منه صورة المخالفة في بعض الاوقات لا حقيقتها وكل من قال  
 لنا انا عصيت على الكشف والشهود قلنا له هذا غلط بل الوصح  
 ذلك منه كان شهيدا الحق تعالى غير راض عنه في ذلك الفعل فعلم  
 انه لا يصح حال معصية شهود لا فعال كلها من اسه تعالى لانه لو شهد  
 هذا المشهد لم يصح ان يخالف فاذن صح وقوع التوبة من اهل  
 مقام الشهود لا نهم لا بد لهم ان يدبروا عن حضرة الشهود  
 ومن ادبر عنها صح في حقه الرجوع ومن هنا قلنا بعصمة الانبياء  
 من الذنوب الحقيقية التي هي اسم على مسمى لان شهودهم دائم  
 لا ادبار فيه فتأملوا ذلك ايها الجاهل ولا تصغوا خلافة فانه  
 تلبس فقد كان بعض الشاطئين يقول لا يصح في حق اهل  
 الشهود توبة وكل من ترك التوبة علمنا انه من اهل الشهود  
 وهو قول ساقط فاعلموا انكم وانشدوا في وجوب التوبة مطلقا

تهي عند القوم الرجوع

نذكر



الاعتراف مقام كل محقق وبه الاله الحق شرع صدرة  
وانشدوا من ترك التوبة وادعى انه من اهل الشهود  
متى خالفته حتى اتوب فترك التوب يؤذن بالشهود  
فقل للتائبين لقد مجبتم عن ادراك العقاب بالورود  
الى اخر ما قال واعلم انه لا اكل من الانبياء ولما اضاف الله تعالى اليهم مسمى  
الذنب امتحانا قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وقالوا الاله الا انت سبحانك  
ان كنت من الظالمين وهذه هي طريق الاستقامة فاماكم والاعوجاج  
فان العوج كالرمح لا يقوم الا بالنار وحاصله اننا ان فرضنا وقوع  
هذا الكلام من محقق فهو محمول على ان اهل الشهود لا يصح منهم توبة  
اي لا يعم اهل شهود اما في حال كونهم اهل معاصي فلا بد لهم من التوبة  
واسم تعالى علم واسم تنويع هذاكم **وسالوني** هل الافضل للواحد  
الاقامة في بيوتكم ام السباحة في البراري **فاجبتهم** هذا يختلف  
 باختلاف الناس فمن كان في قامته نفع بين الناس فاقامته افضل  
ومن كان في سياحته نفع للناس اول نفسه فسياحته افضل مثل  
حال الانس عندنا سوا ولكن النفوس من شأنها محبة القضا  
والبراري لانها محبوسه في هذا الجسم فاذا زالت القضا نذكرت  
حالتها قبل تقيدها في هذا الجسم وانشدوا في سكني البراري  
**برئت من المنازل والعقاب** **فاجبتهم** على احد حجابي  
**فمنزلي القضا وسقف بطني** **سما الله** او قطع الشجابي  
**فانت اذا اردت دخلت بطني** **على مسكنا** من غير بابي  
**لا في لدا احد مصراع باب** **يكون من السما الى التراب**  
**ولا انشق الثرى عن عورت** **او مل ان اشد به ثيابي**  
**ولا خفت الا باق على عيدي** **ولا خفت الرهاص على عوالي**

في

الشهود

ولا حاسبت

ولا حاسبت يوما قهر وانا **فاخشى ان اغلب في الحسابي**  
**ففي دار اراحة وبلاغ غلش** **فداب الدهر ذاك وداني**  
واسم تعالى علم **وسالوني** هل من تصفت نفسه من الكرويات العمل  
بالاهام **فاجبتهم** نعم له العمل به لكن بعد عرضه على الكتاب والسنة  
وموافقة لها لا مطلقا وقد زل في هذا الباب خلق كثير فضلوا  
واضلوا ولنا في ذلك مولف سمته حذ الحسام في غنى من طلق الحجاب  
العمل بالاهام وهو مجلد لطف وانشدوا في شرط العمل بالاهام  
**لا تحكن بالاهام تجده فقد** **يكون في غير ما رضاه واجبه**  
**واجعل شريعتك المتلى مصححة** **فانها تخرج منه كاسية**  
**له الاساة والحسن معافكا** **تعلو طارقة تروى مذاهبة**  
**فاخذرات له في كل طائفة** **تحكما اذا جهلت فنام كاسية**  
**لا تطلب من الاهام صورة** **فان وسواس ابليس بصاحبه**  
**في شكله وعلى ترتيب صورته** **وان تمر فالعني تقاربه**  
**فاعلموا ذلك بها الحمان واسم تنويع هذاكم** **وسالوني** ما معنى حديث  
سأني على الناس زمان يصروا موت فده تحفة لكل مسلم لا شيء  
يكون الموت خرامع دوام توحيد الله تعالى **فاجبتهم** اما كون  
تحفه في حق من لم يصبر على مرارة الزمان وسخط الاقدار فيمثل  
هذا حانة مذمومة واما الموت الصابر على الاقدار المسلم لها  
فحنانة محمود وهي حسن من موته ولكن قد صار ذلك في  
زماننا هذا عثر من الكبريت الاحمر بل غالب الناس كالعبد الابقي  
من سدة ولو كان رحمت الله سبقت غضبه لحسيف بنا الارض  
وانشدوا في مدح العبد الطائع الراضي عن ربه من غير اعراض  
**العبد من كان في حال الحياة به** **كالحا بعد موت الجسم والروح**

تعطى

على مو

اعتراض



والعبد من كان في حال الحجاب به نوراً كاشراً ذات الأرض من نور  
 فخالق الموت لا دعوى لصاحبها كما الحياة لها الدعوى يتصرح  
 في حق قوم وفي قوم يكون لهم تلك الدعوى بآثارها ولو  
 فان فهمت الذي قلناه من به وزنا تترده عن نفس وترجع  
 وكنت ممن تركه حقايقه ولا سبيل الى طعن وخرج  
 وان جهلت الذي قلناه جنتك دار السؤال يصدر غير مشرور  
 فنبغي العبد ان يكون في جمع احواله في الخشية كالصلي على النار  
 فلا يزال تشهد ذاته جواره بين ربه وهو يصلي على الدوام  
 في جميع الحالات فيكون المصلي داعي ابدا والمصلي عليه مت ابا  
 او ثامر فتأملوا في ذلك ايها الاخوان واستغنوا عن غيركم فان به يكون  
 الروح والخسران والله يتولى هداكم **وسالوني** اذا كان العمل كله خلقا  
 لله فثمرة وجوب نية العبد في الاعمال اذا النية لانكون الا في عمل  
 بفرد به العبد **فاجبتهم** ان كان مشهدكم ان الافعال لله تعالى  
 فذلك يكون مشهدكم في الاقوال سوا واذا تجردتم لذلك كان  
 هو مذهب الجبرته بعينه وهو مذهب مذهب باجماع اهل النظر  
 والمذهب الحق ان الله تعالى الاجاد والعبد لا تساد فوجوب  
 النية على العبد من تلك النسبة وقد اضاف الحق تعالى العمل الى  
 عبده بقوله تعملون تكسبون تفعلون فافهموا ذلك واتاكم  
 والغلط فان هذه مسئلة زلت فيها الاقدام وانشدوا  
 الروح والجسم والنيات للعمل يحيى فالحياة الارض من مطر  
 فتبصر الزهر والشجر بارز وكما تخرج الاشجار من ثمر  
 كذا تخرج من اعمالنا صور لها رواح من نثر ومن عطر  
 لو لا الشريعة كان المسكن خجل من اعراقها هكذا يقضي به نظر

تفت

داعيا

ان تصنف الساعدا المستغنى عنه  
 والحق تعالى يستغنى عنه

اذ كان مستندا للكون اجمعه له فلا فرق بين النفع والضرر  
 فالزمر شريعة تعم بها سوءا فكلها صور حر هو على شر  
 مثل الملوك تراها في اسرتها او كالعرائس معشوقين للبصر  
 والله تعالى عالم **وسالوني** عن وقوع التكسيف الواقع في المنام من راي  
 ربه هل ذلك التكسيف راجع الى الحق من كونه بفعل ما نشا او راجع  
 الى العبد **فاجبتهم** ذلك راجع الى العبد قطعاً اذا التكسيف لا يصح  
 في جانب الحق تعالى بوجه من الوجوه وانما صححنا تلك الرواية  
 لانها هي الامر الممكن للعبد في الدنيا والاخرة لان عالم الخيال يدل على  
 امور الاخرة لقرب الروح منها في حال نوم الجسد فان الروح تكاد  
 تخلص من حضرة التغرب ورفع الحجاب ومن شأن الخيال ان يجسد  
 ما ليس من شأنه التجسد فيما اثر اقوى من الخيال حتى انه شخص لك  
 المعلوم كما بسطنا لكم الكلام فيما تقدم من الاجوبة فعملكم بالتز  
 المطلق ما استطعتم فانه هو الاصل الموحود قبل خلق الخلق  
 وما جاء التنزيل الا بعد خلق الخلق فكان من رحمته ان اراد تشا  
 تاخذون عنه الاداب والاحكام والاختيارات ثم يذهب من  
 شهودكم كانه جفا ويبقى معكم العلم وانشدوا  
 العلم بالكف مجهول ومعلوم لكنه بوجود الحق مرسوم  
 فظاهر الكون كشف ثم باطنه علم بشار الله فهو مكتوم  
 من اعجب الامور ان الجهل من صفاتي بما لنا فهو في التحقيق معلوم  
 وكف ادرك من العجز ادركه وكف اجهله والجهل بعدو  
 قد حوت فيه وفي امري ولست سوي سواه فالخلق ظلام ومظلم  
 ان قلت اني يقول الان منه انا او قلت انك قال الان مفهوم  
 فتأملوا ذلك والله يتولى هداكم **وسالوني** اي شئ رمز العارفون منكم

ولا اعتبار



اشاراتهم حتى لا يفهمها احد من غيرهم من الانس والجن مع انها على محققه  
 مبنيّة على قواعد الشريعة **فاجنبهم** انما من العارفين اشاراتهم  
 اكتفابها فاما بينهم غيرة على طريق الله تعالى الخاصة ان يدعى معرفتها  
 احد بالعبارة فان الكتاب يقع في يدها وله وغير اهله فقصدا  
 يرمزها بقاءها في الوجود بعد موتهم يتوب عنهم في ارشاد المريد من  
 وقد اجمع القوم على ان جمع العلوم لا تعلم مصطلحها الا بتوقيف من  
 اربابها لا طريق القوم فان السالك اذا وضع قدمه فيها صار يعرف  
 جمع رموزها حتى كانه الواضح لها فكل من ادعى الطريق واخضع  
 الى مطالعة كتاب في رموزهم حتى يستفقدوها فهو كذاب الا ان يكون  
 مطالعة فيها بقصد ان يرى ما انعم الله به عليه مما هو فوق مقام  
 من تقدمه وقد هلك فمن لم يرمز كلامه من اهل الطريق خلق كثير  
 ورموزهم بالكفر والزندقه الى وقتنا هذا وان ذلك عدم الرمز وقد  
 قال الان الرموز دليل صدق على المعنى المغتب في الضواد  
 وكل العارفين لها رموز والعارف تدق عن الاعادي  
 ولولا اللغو كان القول كقرا وادى العالمين الى العناد  
 فهم بالرمز قد حووا فقا لولا باهراق الدماء بالفساد  
 فكيف بالوان الامريد وابلست على رؤس العباد  
 اقام بنا الشقا هنا نفسا وعند البعث في يوم التناد  
 ولكن الغفور اقام سيرا لتسعدنا على رغب الاعباد  
 ولم تزل كل العارفين عند الخفون عن من ليس من اهل الطريق  
 ما منحهم الله به من العارف خوفا من التكذب قال تعالى في حق  
 قوم بل كذبوا بالحق لما يحسبوا به وقال تعالى واذ لم يهتدوا به  
 فسقوا لول هذا انك قد سمع وقد كان الحسن البصري ويعلم

تتداولها عندهم  
 اهلها من  
 اهلها

وافه

نشر

ليس  
 طريقهم

معروف

معروف والسري السقطي والجندلا بقررون مسائل العلم بالله  
 الا بعد غلق ابواب بوقتهم واخذ مفاتيحها ووضعها تحت وركهم  
 خوفا على فشا اسرار الله تعالى بين المحبوبين عن حضرة ولا يجوز  
 مسلم قط ان يقول في هؤلاء السادة انهم زنادقة وان ما تقررونه  
 مخالف للشريعة حاشاهم من ذلك وبالحكمة فلا يسلم الا ولما  
 مواجدهم الامن اشرف على مقاماتهم ومن لم يصل الى هذا المقام  
 فتارة سلم احوالهم على كره منه وتارة بحجدها جملة ولا تزال هذا  
 الامر في الخلق الى يوم القيمة وفي ذلك حكم واسرار فعلم انه  
 لا يجوز لعارف ان يظهر شيئا من الاسرار الا لمرئى قصد الشيخ  
 ذراعة ففار الدم من ذراع ذلك التلميذ والسلام **وساؤلف**  
 صح منا ومنكم بعقل الوحدة ونحن لا نتعقل انفسنا الا اثنين  
 روح وجسم ومن شهد اثنين كيف توحد **فاجنبهم** ليس تركبنا  
 من روح وجسم اثنين وانما هو واحد لطيف وكثيف باطن وظاهر  
 فهو واحد من حيث ان كلامها مخلوق والخلقته واحدة  
 فاذا وجدنا ربنا فقد وجدنا المخلوق خالقه هذا هو الحق فاما  
 والقول بالاجلة فانه عليه فهاثم الخالق ومخلوق وجودا وتقديرا  
 في العلم الالهي فافهموا ذلك ايها الجان ومن شدة غموض هذا  
 المحل انشد بعض العارفين مستشكلا له  
 انا ابن ابا ابراهيم مطهرة وامهات نفوس غصريات  
 ما بين روح وجسم كان مظفر على اجتماع بتعنيق وذات  
 ما كنت عن واحد حتى اوجد بل جماعة ابا وامهات  
 هم في الحقيقة ان جفت شام لصانع صنع الاشياء  
 فصدا الشخص في توحيده وصدق الشخص في اثبات

لغار

وكشف



